

دولة الإمارات العربية المتحدة
مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء
لشؤون الإعلام

خليفة والتعاون الدولي



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

إهـــــــداء2005

دولة الإمارات العربية المتحدة، مكتب شؤون

الإعلام لنائب رئيس مجلس الوزراء

الإمارات العربية المتحدة

دولة الإمارات العربية المتحدة
مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء
لشؤون الإعلام



خليفة والتعاون الدولي

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

الطبعة الثانية

يناير ٢٠٠٥

المحتويات:

تقـديـم:

بكل فخر واعتزاز يسرنا إصدار كتاب «خليفة والتعاون الدولي» وهو يتناول سيرة القائد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة في ترسيخ علاقات الصداقة والتعاون مع مختلف دول العالم . هذه المسيرة التي واكبت انطلاقة الإعمار الحضاري والتأسيس لعصر الشموخ الذي قاده الوالد الراحل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله باني أمجاد ونهضة هذه الدولة التي أصبحت لها مكانة كبيرة بين الأمم، وبات يشار إليها بالبنان كنموذج يحتذى به في التطوير والازدهار . وقد واصل صاحب السمو الشيخ خليفة حفظه الله ، وسعى حثيثاً لتطوير هذه العلاقات الدولية واستطاع بسياسته المتزنة وتفهمه الشامل لطبيعة تطورات القضايا المطروحة على الساحة العالمية أن يبرز إسهام دولة الإمارات في تحقيق أعلى مستوى ممكن من التعاون والتنسيق بين الدول المختلفة، وهذا ما يوضحه قول سموه في مجال التعاون الخارجي : ((إن دولة الإمارات العربية المتحدة اختطت منذ أيامها الأولى سياسة خارجية معتدلة وحكيمة ساعدتها في أن تلعب دوراً مرموقاً على الصعيد الدولي ، واتسع نطاق علاقاتنا مع الكثير من الدول ، وامتد تعاوننا معها في جميع المجالات ، وبذلك أكدت دولة الإمارات أن قيام أية دولة بدور مهم وأساسي في الساحة الدولية ليس مرتبطاً باتساع رقعتها أو بضخامة مواردها أو عدد سكانها، ولكنه يرتبط بالمبادئ التي تؤمن بها وتدافع عنها وبالأهداف التي تسعى إلى تحقيقها على مستوى التعاون الدولي)) . ومن هذا المنطلق جاءت زيارات سموه إلى العديد من دول العالم للتباحث وتبادل الرأي مع زعماء وقادة هذه الدول حول العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك وتعزيز القانون والأعراف الدولية بما يسهم في تحقيق السلام القائم على العدل والحق وتأكيد قرارات الشرعية الدولية التي هي الأساس وهي القاعدة لإيجاد الحلول العادلة لكل القضايا في المنطقة العربية والعالم . وكان طبيعياً أن تحتل العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية جانباً هاماً من اهتمام الإمارات وجسّدت الزيارة التي قام بها سمو الشيخ خليفة إلى واشنطن دليلاً على ما حققته هذه العلاقات من تقدم مثمر وثقة متبادلة . وقد حثّ سموه المسؤولين الأمريكيين أثناء اللقاءات التي عقدها معهم على ضرورة نشر السلام

بين دول الشرق الأوسط ، لكي تنعم شعوب هذه المنطقة بالأمن والاستقرار وتتجه لتحقيق التنمية بأرقى ما تكون عليه طموحات وطن العصر وتطلعات مواطنيه . كما سعت الإمارات إلى تطوير علاقاتها مع دول الاتحاد الأوروبي ولاسيما مع فرنسا وبريطانيا وألمانيا وإسبانيا وإيطاليا وسويسرا ، نظراً لأهمية هذه العلاقات وتشعبها في مختلف مجالات التعاون ، وأولت الدولة اهتماماً كبيراً بعلاقاتها مع الدول الآسيوية الكبرى ، وتجمعاتها الإقليمية النشطة بثقلها السياسي والاقتصادي . ولعل الزيارة التي قام بها سمو الشيخ خليفة لليابان كانت بداية عهد جديد للعلاقات بين الإمارات واليابان بما أدت إليه من دفعة قوية لكافة سبل التعاون . وشهدت العلاقات مع الصين التي بدأت عام ١٩٨٤م ، تطوراً كبيراً عاد بالنفع على الدولتين. وإدراكاً لقيمة مردودات علاقات التعاون الدولي لدولة الإمارات العربية المتحدة التي حرص صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على تنميتها وترقيتها ، وبذل غاية الجهد لإعلاء شأنها ، وإثراء نفعها ، فإننا على يقين أن هذا الكتاب الذي يتناول زيارات سموه للولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية وبعض الدول الصديقة ، يشكل إضاءة لبعض ملامح هذا النهج السديد .

سلطان بن زايد آل نهيان

نائب رئيس مجلس الوزراء

استقبالات صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان

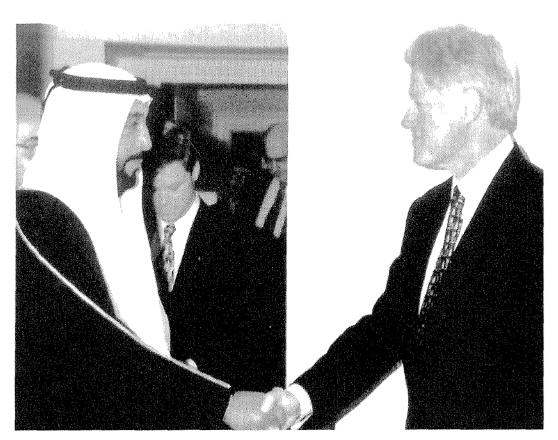
رئيس الدولة



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع الرئيس الأمريكي الأسبق جيرالد فورد عام ١٩٧٨



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر



الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون يرحب بصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد في البيت الأبيض



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع السيد آل جور نائب الرئيس الأمريكي الأسبق



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك



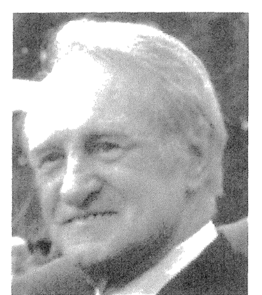
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع الملكة اليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع ولي عهد بريطانيا الأمير تشارلز



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يلتقي مع رئيس وزراء بريطانيا توني بلير اثناء زيارة سموه لبريطانيا



فخامة الرئيس الألماني

يوهانيس راو

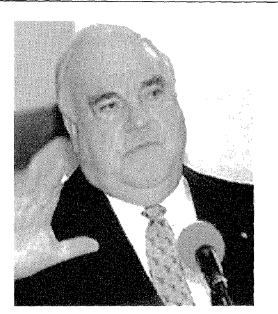


صاحب السمو الشيخ

خليفة بن زايد آل نهيان



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع المستشار الألماني الأسبق هليموت شميث عام ١٩٨١



المستشار الألماني السابق
هيلموت كول



صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان



المستشار الألماني
جيرهارد شرويدر



صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان



صاحب السمو الشيخ
خليفة بن زايد آل نهيان

العاهل الإسباني
الملك خوان كارلوس



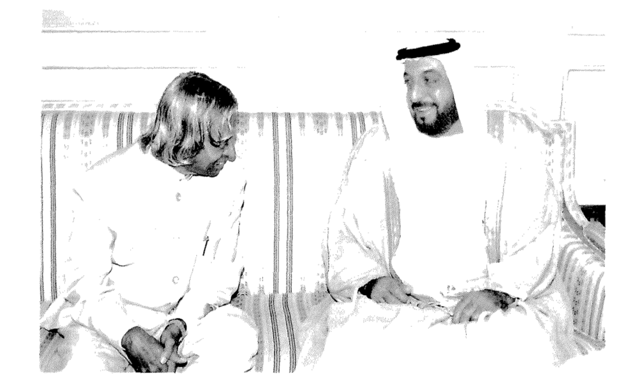
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع الأمير فيليب دي بوربون ولي عهد مملكة إسبانيا



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد والأمبراطور الأمير ناروهيتو ولي عهد اليابان يتابعان إحدى الفعاليات الوطنية



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يقلد ولي عهد اليابان الأمبراطور الأمير ناروهيتو وسام الاستقلال



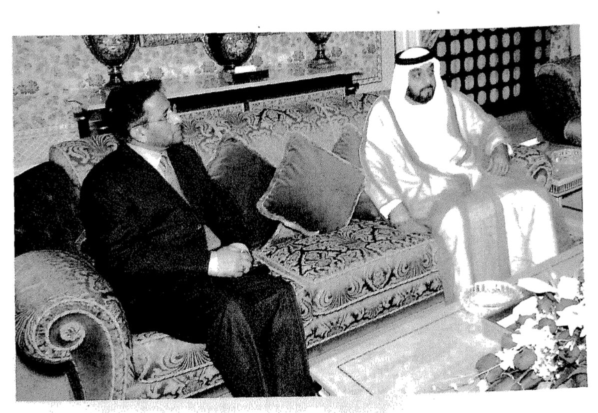
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع الرئيس الهندي أي.بي.جي عبد الكلام



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع معالي لان تشينج نائب رئيس وزراء الصين



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع الرئيس الاندونيسي السابق عبد الرحمن واحد



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع الرئيس الباكستاني برويز مشرف



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع الرئيس التركمانستاني صابر مراد نيازوف



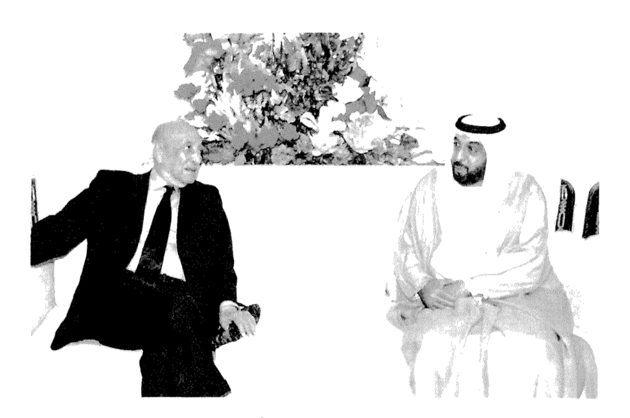
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع رئيس كازاخستان نور سلطان نزارباييف



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع الرئيس البرازيلي لويس اينا سيو دا سيلفا لولا



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز فرياس



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع ملك أفغانستان السابق محمد ظاهر شاه



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع رئيس الوزراء التركي طيب رجب اردوغان



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع الرئيس البولندي الكسندر كفاسنيفسكي



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يجتمع مع رئيس الفيفا جوزيف بلاتر

الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية

تعود العلاقات بين دولة الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية رسمياً إلى بداية تأسيس الاتحاد عام ١٩٧١، حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية إحدى أول ثلاث دول اعترفت بالاتحاد. وتتميز العلاقات بين البلدين بتغطية مساحة واسعة من التعاون في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والأمنية والثقافية والعلمية والتكنولوجية وتستند هذه العلاقات إلى عدة مبادئ هامة في مقدمتها الصراحة والواقعية والتعاون، وتطورت في منحنى إيجابي يمكن ملاحظته سياسياً من خلال الزيارات الرسمية واقتصادياً من خلال نمو حجم التبادل التجاري وتوسع القاعدة الاستثمارية. ولعبت الشخصية الكاريزمية الفذة التي كان يتمتع بها المغفور له صاحب السمو الشيخ زايد (طيب الله ثراه) دوراً رئيساً في بلورة وصياغة العلاقات بين البلدين ووضعها في إطارها العملي المناسب.

الواقع أن مواقف دولة الإمارات الواضحة والصادقة أضفت على العلاقة بين البلدين كثيراً من الاحترام والمصداقية، وترجم ذلك في الانفتاح والتعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي بينهما، وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال استقباله لوزير الطاقة الأمريكي في ١١ أكتوبر ١٩٨٧: «أن الإمارات تتطلع إلى تحقيق المزيد من الخير لمواطنينا، وأن دولة الإمارات العربية المتحدة تسعى باستمرار إلى قيام تعاون أوثق بينها وبين بلدان العالم على أساس من تبادل المصالح والاحترام المتبادل وحسن الجوار، ومن هذا المنطلق فإنها تتطلع إلى أن يسود السلام والاستقرار منطقة الخليج في أسرع وقت لما فيه مصلحة شعوب المنطقة والعالم أجمع».

وتنظر كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية إلى الآخر، على أنه شريك استراتيجي، فالولايات المتحدة تتطلع باهتمام خاص لتعميق التعاون في مختلف المجالات والميادين مع دولة الإمارات، وهو المسعى ذاته الذي تريده دولة الإمارات التي تهدف لاستكمال بنيتها الاقتصادية والمضي بها إلى أرقى درجات التطور عبر الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وضمان نقلها بصورة صحيحة.

وقد توجت هذه العلاقات بالزيارة الرسمية التي قام بها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بصحبة وفد رفيع المستوى إلى الولايات المتحدة الأمريكية يوم ١٠ مايو ١٩٩٨ بناء على دعوة من الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون، حيث التقى خلال الزيارة مع الرئيس الأمريكي ونائبه آل غور وعدد من المسؤولين بالإدارة الأمريكية في مقدمتهم رئيس مجلس النواب، وزعيم الأغلبية الجمهورية بمجلس الشيوخ بالإضافة إلى لفيف من كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية والكونغرس.

ورحب الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان باعتباره أول مسؤول رفيع المستوى من دولة الإمارات يقوم بزيارة واشنطن متمنيا أن تشكل هذه الزيارة نقطة تحول في العلاقات بين البلدين. وتناولت المقابلة استعراض سبل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون في مختلف المجالات، كما تناولت المباحثات الأوضاع في منطقة الخليج ومسيرة السلام في الشرق الأوسط، ودفع العلاقات نحو آفاق أرحب.

وعقد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان جولة من المباحثات الموسعة مع نائب الرئيس الأمريكي تناولت سبل تنمية وتعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والأمنية والثقافية إضافة إلى تطورات الوضع في منطقة الخليج وأهمية تعزيز الأمن والاستقرار في هذه المنطقة الاستراتيجية ذات الأهمية البالغة للعالم أجمع.

كما تناولت المباحثات تطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط والجهود الأمريكية لتحقيق تقدم في هذه المسيرة.

وذكر البيان المشترك الصادر عقب الزيارة أن التعاون بين البلدين يشكل عاملاً إضافياً يساعد على تحقيق الاستقرار في التوازن الإستراتيجي العام في المنطقة.

وأوضح أن البلدين ناقشا التطورات في إيران وأكدا مجددا الدعوة إلى التسوية السلمية للقضية الهامة التي لم يتم التوصل إلى حل لها وهي استمرار احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، إما من خلال المحادثات الثنائية أو من خلال محكمة العدل الدولية.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جيمس بيكر المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي

وحول السلام في الشرق الأوسط أكد الجانبان وجود ضرورة ملحة لتحقيق تقدم ملموس في عملية السلام العربية - الإسرائيلية بهدف التوصل إلى سلام دائم وشامل وعادل في الشرق الأوسط استناداً إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ وإلى مبدأ الأرض مقابل السلام.

وذكر البيان أنه من المؤكد أن العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية علاقات قوية وقد اتسعت في الوقت الحاضر بصورة كبيرة لتشمل التعاون البناء والمشترك في المجالات التجارية والتعليمية والأمنية. وقد أصبحت تلك الروابط الوثيقة عاملا فاعلا في حماية الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي.

وعلى امتداد العقود الماضية أقام البلدان صلات اقتصادية متينة من خلال المبادرات العديدة على المستويين الحكومي والخاص في كلاهما.

فقد أصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة ثاني أكبر الأسواق الخليجية بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية ويتزايد باستمرار عدد الشركات الأمريكية التي تمارس نشاطها

في دولة الإمارات العربية المتحدة أو تتخذ منها مركزاً رئيسياً وذلك بفضل توافر البنية التحتية والمناخ المؤاتي الذي يشجع على النشاط التجاري.

ولاشك أن المشاورات الإستراتيجية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية تبقى عاملاً جوهرياً في الحفاظ على المصالح الوطنية لكلتا البلدين. ويعد توقيع اتفاقية التعاون الدفاعي عام ١٩٩٤ بين الجانبين مؤشرا على متانة العلاقات التي تربط بينهما وقد اتفق الجانبان على ضرورة تشجيع التعاون التجاري والاستثماري والاقتصادي والثقافي وفي هذا السياق تم الاتفاق أيضا على الحاجة إلى التوصل إلى اتفاقيات مشتركة تغطي هذه المجالات.

وأثناء زيارة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان إلى الولايات المتحدة عقد سموه لقاء مع أجهزة الإعلام العربية والدولية بقاعة روزفلت في البيت الأبيض، وألقى سموه كلمة أعلن فيها أن لقاءه مع السيد آل غور أسفر عن الاتفاق على حصول دولة الإمارات العربية المتحدة على طائرات (أف١٦) وذلك لتعزيز قدراتها الدفاعية.

وفيما يلي نص الكلمة :

«يسرني أن أنقل تحيات حكومة وشعب دولة الإمارات العربية المتحدة إلى حكومة وشعب الولايات المتحدة الأمريكية الصديق، ويطيب لي التعبير عن سعادتي بلقاء فخامة الرئيس كلينتون ونائبه السيد آل غور وقد تم بحث العلاقات الثنائية المتميزة بين البلدين وسبل تطويرها وترتب على هذا اللقاء حصول دولة الإمارات العربية المتحدة على طائرات (أف١٦) وذلك لتعزيز قدراتها الدفاعية. نحييكم مرة أخرى مع تمنياتنا الطيبة والمخلصة لشعب الولايات المتحدة الأمريكية بدوام التوفيق والتقدم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

ثم ألقى السيد آل غور كلمة رحب فيها بصاحب السمو الشيخ خليفة والوفد المرافق له ووصف الاجتماع الذي جرى مع سموه بأنه كان ممتازا تم خلاله بحث قضايا التعاون الثنائي وخاصة في المجالات التجارية والأمنية وغيرهما.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل وزير الدفاع الأمريكي الأسبق ويليم كوهين

كما أشار إلى أن العلاقات بين البلدين، علاقات قوية، وأضاف «أنه بالإعلان عن صفقة طائرات (أف١٦) القتالية التي ستحصل عليها الإمارات أصبحت الشراكة هامة بين البلدين وستعزز هذه الطائرات من القدرات الدفاعية لدولة الإمارات، كما أن هذا يعتبر شيئاً جيداً للإمارات وللاقتصاد الأمريكي حيث سيحصل ٣٠ ألف أمريكي على فرص عمل نتيجة هذه الصفقة، أما بالنسبة للإمارات فإن هذه الصفقة تعني علاقات وثيقة مع أفضل قوة جوية في العالم وأفضل تقنية، كما تعطي الصفقة للبلدين مجالات لبناء تعاون أوثق سواء فيما يتعلق بالتدريب أو العمليات المشتركة مما يتيح مزايا جديدة ويؤدي إلى دعم الأمن والاستقرار في المنطقة وهو الأمر الذي تلتزم به الولايات المتحدة».

كما قام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أثناء زيارته للولايات المتحدة بالاجتماع مع السيد وليم كوهين وزير الدفاع الأمريكي في مقر وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، وقد تم بحث آفاق التعاون المستقبلي بين البلدين وخاصة في المجالات الدفاعية.

وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على تطوير علاقات التعاون القوية بين البلدين في المجالات الدفاعية والعسكرية لما لذلك من أهمية في حفظ الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

وتحدث السيد كوهين عن أهمية الصفقة في تطوير العلاقات الثنائية وقال إن العلاقات وصلت إلى أوجها بهذه الصفقة مؤكدا أهمية التنسيق الدائم بين البلدين بشأن القضايا التي تهم الأمن في منطقة الخليج العربي، وأشاد الوزير الأمريكي بالسياسة الحكيمة لدولة الإمارات وبالدور الذي تلعبه في المنطقة.

وجرى خلال المقابلة استعراض شامل لمجمل التطورات في منطقة الخليج العربي وخاصة ما يتعلق منها بالوضع في العراق وسبل إيجاد الحلول لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي والعلاقات بين دول المجلس وإيران، إضافة إلى مسيرة السلام في الشرق الأوسط وأهمية إحراز تقدم في الجهود الأمريكية والدولية لدفع هذه المسيرة إلى الأمام، كما تناولت المقابلة علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وأفرد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان لقاءً خاصاً مع زعماء الكونغرس ووكيل الخارجية الأمريكية أكد فيه على أهمية الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي وتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط انطلاقا من عناصره الحقيقية، وفي هذا الإطار تركزت مباحثات سموه مع وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية والسيناتور ترنت لوتر زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ والسيد نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب. على تطورات الوضع في المنطقة، حيث أكد سموه على أهمية دعم الأمن والاستقرار في الخليج وأهمية إيجاد بدائل لتخفيف معاناة الشعب العراقي، وطالب سموه الكونغرس الأمريكي بمجلسيه الشيوخ والنواب بانتهاج سياسة متوازنة وعادلة تجاه قضايا المنطقة وخاصة عملية السلام في الشرق الأوسط.

وركز صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على ثلاثة عناصر مهمة لتحقيق السلام الدائم والشامل والعادل في المنطقة وهي: الجولان العربي السوري، وجنوب لبنان، ومدينة القدس المحتلة.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل وزير الدفاع الأمريكي رونالد رامسفيلد

كما استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد سعادة توماس بيكرنيج وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية وجرى خلال المقابلة استعراض شامل لمجمل التطورات في المنطقة.

واغتناماً لزيارته للولايات المتحدة الأمريكية التقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد مع طلاب دولة الإمارات الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد رحب سموه بأبنائه الطلبة وتمنى لهم التوفيق والنجاح في دراساتهم وحثهم على الجهد والاجتهاد والمثابرة في التحصيل العلمي حتى يعودوا إلى الوطن مسلحين بالعلم والمعرفة ليسهموا في بنائه وتنميته ودفع مسيرة التقدم والتطور إلى الإمام.

كما حث سموه الطلاب على التحلي بالأخلاق الحميدة والسلوك القويم وأن يسيروا على خطى إخوانهم الذين سبقوهم في تحمل المسؤولية وأن يكونوا قدوة لإخوانهم الذين سيلحقون بهم.

وقد مهدت زيارة صاحب السمو الشيخ خليفة للولايات المتحدة السبيل لمدّ جسور أكبر في مجالات التعاون المختلفة بين دولة الإمارات والولايات المتحدة.

وقد توالت زيارات المسؤولين الأمريكيين لدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في الثاني من سبتمبر عام ١٩٩٨ الفريق هنرى شيلتون رئيس هيئة الأركان المشتركة في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد جرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها وخاصة في المجالات العسكرية. كما جرى خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول تطورات الأوضاع في منطقتي الشرق الأوسط والخليج العربي إضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما قام إدوارد ووكر مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية بزيارة لدولة الإمارات العربية المتحدة في ١٣ أغسطس من عام ٢٠٠٠ في إطار جولة له في عدد من دول المنطقة، وأشاد المسؤول الأمريكي بسياسة دولة الإمارات الحكيمة ليس بشأن عملية السلام فحسب بل في مختلف القضايا والمحافل الدولية، وقال إنه أطلع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على نتائج مباحثاته في جولته العربية مع القادة العرب بشأن عملية السلام.

ومن جانبه نوه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد أثناء اللقاء بأن السلام الشامل والعادل في الشرق الأوسط لا يمكن أن يتحقق إلاّ باكتمال العملية السلمية على جميع المسارات، بما في ذلك المسار السوري وعودة الأراضي العربية السورية المحتلة حتى حدود الرابع من حزيران وفقاً لمبدأ الأرض مقابل السلام.

ونوه سموه بالدور الأمريكي وخاصة الجهود التي يبذلها الرئيس بيل كلينتون من أجل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط وطالب الولايات المتحدة بأن تمارس دور الوسيط المحايد وأن لا تنحاز إلى طرف على حساب الطرف الآخر وأن تضغط على الحكومة الإسرائيلية حتى تنفذ قرارات مجلس الأمن التي انطلقت على أساسها عملية السلام في مدريد.

وفي نوفمبر من عام ٢٠٠٠ قام وزير الدفاع الأمريكي وليام كوهين بزيارة إلى دولة الإمارات حيث أُستقبل من جانب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ورحب سموه بالوزير الأمريكي والوفد المرافق له مشيداً بتطور ونمو علاقات التعاون والصداقة التي تربط

البلدين والشعبين الصديقين وما يحرص عليه البلدان من تعزيز آفاق التعاون المشترك بينهما في مختلف المجالات.

ومن جانبه عبّر الوزير الأمريكي عن شكره وتقديره لصاحب السمو الشيخ خليفة مشيداً بما حققته دولة الإمارات على المستويين الإقليمي والدولي، وأكد حرص بلاده على تحقيق مزيد من التعاون مع دولة الإمارات وتعزيز وترسيخ علاقات الصداقة في مختلف المجالات، وقال إن بلاده مستمرة في مواقفها لتعزيز علاقاتها مع أصدقائها في الخليج.

واستقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في الثالث من شهر مارس عام ٢٠٠١ ادوارد ووكر مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط. وقد رحب سموه بالمسؤول الأمريكي مشيدا بتطور ونمو علاقات التعاون والصداقة بين دولة الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية. وأعرب سموه عن أمله بأن تشهد هذه العلاقات المزيد من التطور والنماء بما يعود بالمنفعة المتبادلة للشعبين الصديقين في مختلف المجالات خاصة بعد تسلم الإدارة الأمريكية الجديدة مهامها وأن يسود السلام منطقة الشرق الأوسط وتحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي.

ومن جانبه اطلع ادوارد ووكر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد على رؤية الإدارة الأمريكية حيال القضايا الرئيسية في المنطقة وخصوصا بالنسبة للوضع في العراق وعملية السلام في الشرق الأوسط وحرصها على تعزيز أواصر علاقات التعاون والصداقة بين البلدين في مختلف المجالات.

وفي ٢٤ أبريل ٢٠٠١ استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان تيودور قطوف السفير الأمريكي لدى الدولة، وجرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون والصداقة وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات لما يخدم المنفعة المتبادلة لمصلحة شعبي البلدين إضافة إلى عدد من القضايا والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية.

ووقف سموه إلى جانب القيادة والشعب الأمريكيين مؤازرا ومواسيا لضحايا العملية الإرهابية التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية في ١١ سبتمبر ٢٠٠١، حيث بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ببرقية تعزية ومواساة إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش في ١٥ سبتمبر ٢٠٠١ أعرب فيها عن تعازيه للقيادة الأمريكية والشعب الأمريكي.

وأكد سموه وقوف دولة الإمارات العربية المتحدة إلى جانب الولايات المتحدة والتعاون معها لاجتثاث الإرهاب من أصوله في سبيل أن يسود العالم الأمن والاستقرار والسلام.

وأعرب سموه عن ثقته بأن الرئيس بوش والحكومة الأمريكية والشعب الأمريكي قادرون على تجاوز هذه المحنة بأسرع وقت ممكن والتعاون مع المجتمع الدولي في تحقيق الأمن والاستقرار الدوليين.

كما بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ببرقية تعزية مماثلة للسيد ديك تشيني نائب الرئيس الأمريكي أعرب فيها عن تعازيه لضحايا الأعمال الإجرامية التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية.

واستقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ٢٣ أكتوبر ٢٠٠١ الجنرال تومي فرانكس قائد القوات المركزية الأمريكية ووفدا مرافقا له، ورحب صاحب السمو الشيخ خليفة بالوفد الأمريكي مشددا سموه على أن دولة الإمارات تؤكد دعمها لمحاربة الإرهاب واجتثاثه مع الأخذ في الاعتبار القضاء على مسبباته والعمل الدولي الجاد لإيجاد تسوية عادلة لقضية الشرق الأوسط بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص، كما جرى خلال المقابلة بحث علاقات الصداقة والتعاون الثنائي بين البلدين بما يخدم المنفعة المتبادلة. وأكد الجانبان أن التعاون بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية يهدف بشكل أساسي إلى تحقيق الأمن والاستقرار العالمي وخصوصا في المنطقة.

واطلع المسؤول الأمريكي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على مجريات الأحداث مشيدا بموقف دولة الإمارات لإدانتها العمليات الإرهابية التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من سبتمبر وتأييدها للتحالف الدولي في القضاء على الإرهاب. واستعرض الجانبان التطورات الدولية والأوضاع في المنطقة في ضوء الحملة الدولية لمحاربة الإرهاب.

وفي ٢١ يناير ٢٠٠٢ استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الجنرال ريتشارد مايرز رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة والوفد المرافق له وجرى خلال المقابلة بحث آفاق التعاون والصداقة بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية

والسبل الكفيلة بتطوير ذلك التعاون بما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين. كما تناول اللقاء بحث التطورات والمستجدات على الساحة الدولية.

واستقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ٤ مارس ٢٠٠٢ وفدا تجاريا أمريكيا برئاسة الدكتور صمويل بودمان نائب وزير التجارة، وقد رحب سموه بالوفد الأمريكي معربا سموه عن أمله في أن تسهم هذه الزيارة في فتح مجالات جديدة للتعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين وأشار سموه إلى أن التعاون الاقتصادي والتجاري بين دولة الإمارات والولايات المتحدة الأمريكية في تطور مستمر مشيدا سموه بما حققه البلدان من إنجازات في هذا الصدد بما يخدم المصلحة المشتركة للشعبين الصديقين.

ومن جانبه أشاد المسؤول الأمريكي بما حققته دولة الإمارات من إنجازات حضارية وسياحية كبيرة ومواكبتها لكافة التطورات التقنية والعلمية والتكنولوجية مما جعلها في مصاف الدول المتطورة في مختلف المجالات. وأعرب المسؤول الأمريكي عن سعادته بزيارة دولة الإمارات ولقائه بصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وعدد من المسؤولين بالدولة.

وجرى خلال اللقاء بحث سبل تطوير علاقات التعاون والصداقة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والسياحية إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول ما وصلت إليه العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

وفي السابع من الشهر ذاته استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان معالي بول اس اونيل وزير الخزانة بالولايات المتحدة الأمريكية والوفد المرافق، ورحب صاحب السمو الشيخ خليفة بالوزير الأمريكي، معربا عن أمله بأن تسهم هذه الزيارة في تطوير وتعزيز أواصر علاقات التعاون والصداقة وخاصة المجالات الاقتصادية والمالية والمصرفية بما يخدم المصلحة المشتركة، وأشار إلى ما قطعه هذا التعاون من تقدم بفضل التنسيق وتبادل الزيارات بين المسؤولين في كلا البلدين، مؤكدا سموه أن دولة الإمارات تولي أهمية لمجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري والتجاري بما يشجع زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

من جانبه أشاد الوزير الأمريكي بما يربط البلدين والشعبين الصديقين من علاقات طيبة وبدور دولة الإمارات والإجراءات التي اتخذتها لتحديث أنظمتها المالية والمصرفية بما يتناسب مع التطورات الدولية وتطلع بلاده لتنمية هذه العلاقات في مختلف المجالات، مشيدا بما حققته دولة الإمارات من تقدم وتطور حضاري واقتصادي وتنموي.

وتم خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون والصداقة وتبادل الآراء حول تطورات أسواق المال العالمية.

وكان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في مقدمة مستقبلي ديك تشيني نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية والوفد المرافق في زيارته إلى دولة الإمارات في ١٦ مارس٢٠٠٢ ، وجرى خلال لقاء المسؤول الأمريكي مع المغفور له صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بحث الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب والتطورات الجارية في فلسطين المحتلة وسبل إحياء عملية السلام والأوضاع الراهنة في المنطقة في ضوء العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني إضافة إلى العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك بين البلدين.

وفى ٢١ سبتمبر ٢٠٠٢ استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة ابن زايد آل نهيان وزير الدفاع الجنرال تومي فرانكس قائد القوات المركزية الأمريكية والوفد المرافق له وجرى خلال المقابلة بحث علاقات التعاون والصداقة بين البلدين وسبل تعزيزها بما يخدم المصلحة المشتركة خاصة في المجالات العسكرية والدفاعية والتقنية، كما تناول اللقاء تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا والأمور ذات الاهتمام المشترك إضافة إلى المستجدات والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية.

كما بحث سموه مع ويليام بيرنز مساعد وزير الخارجية الأميركي تطورات الوضع في الشرق الأوسط، وأعرب سموه خلال لقائه مع المسؤول الأمريكي في ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٢ عن ارتياحه للتحرك الأميركي الهادف إلى استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، وأكد سموه على ضرورة انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي الفلسطينية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة.

وفي ٤ نوفمبر ٢٠٠٢ استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان السيد دوف زاكيم وكيل وزارة الدفاع الأمريكية ورحب سموه بالمسؤول الأمريكي والوفد المرافق مشيدا سموه بتطور ونمو علاقات التعاون والصداقة التي تربط البلدين وما يحرص عليه البلدان من تعزيز آفاق التعاون بينهما في مختلف المجالات، وجرى خلال المقابلة بحث علاقات التعاون والصداقة والسبل الكفيلة بتنميتها وتعزيزها لما يخدم المصلحة المشركة للبلدين.

وفي ٢٦ أبريل ٢٠٠٣ استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي ورحب سموه بالوزير الأمريكي والوفد المرافق له معربا عن أمله في أن تسهم هذه الزيارة في تعزيز وتطوير علاقات التعاون والصداقة القائمة بين دولة الإمارات والولايات المتحدة الأميركية. وتناول اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها بما يخدم المصلحة المشتركة وخاصة المجالات العسكرية والدفاعية والتقنية إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك في ضوء التطورات والمستجدات في المنطقة.

وفي ٢٨ سبتمبر من عام ٢٠٠٣ استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الجنرال جون أبي زيد قائد القيادة المركزية، وبعد أن رحب بالمسؤول الأمريكي والوفد المرافق له أشاد سموه بنمو وتطور علاقات التعاون والصداقة التي تربط دولة الإمارات بالولايات المتحدة الأمريكية وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون الثنائي والصداقة ووسائل دعم هذا التعاون بين البلدين بما يخدم المصلحة المشتركة وخاصة المجالات العسكرية والدفاعية والتقنية. كما تناول اللقاء بحث آخر التطورات في المنطقة خاصة الأوضاع في العراق والسبل الكفيلة في دعم الجهود الرامية إلى إعادة الأمن والاستقرار في العراق وعودته إلى المنظومة الدولية حتى ينعم الشعب العراقي بالأمن ويواصل مسيرة البناء والتنمية في بلاده.

وفي إطار تعزيز التعاون المشترك في ٢٠ يناير ٢٠٠٤ جيمس بيكر المبعوث الخاص للرئيس الأميركي، وتناولت المباحثات الأوضاع في العراق والجهود المبذولة لإعادة إعماره وتخفيف أعباء الديون عليه. وأكد الجانبان أن الاستقرار السياسي للعراق وازدهاره الاقتصادي أمر حيوي للسلام والاستقرار في المنطقة، كما أن الإسراع في تخفيف الديون على العراق أمر يسهم في بناء عراق حر مزدهر. وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة أن دولة الإمارات ملتزمة

بالوقوف إلى جانب الشعب العراقي الشقيق وبذل كل ما تستطيع في سبيل إعادة إعمار العراق وأنها سوف تلغي معظم ديونها المستحقة على العراق ولهذا الغرض فإن دولة الإمارات على استعداد لبدء مفاوضات عاجلة حول ذلك على أن تكون نتائج هذه المفاوضات مقبولة من قبل حكومة عراقية جديدة.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان يوم ٢١ مارس ٢٠٠٤ وليم بيرنز مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى والوفد المرافق له.

وتم خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية وخاصة تلك المتصلة بمستجدات الأوضاع في العراق والشرق الأوسط. وعقدت جولة المباحثات الاستراتيجية الثانية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأميركية، وحيث استعرض الجانبان آفاق التعاون وسبل تعزيزه في ظل الشراكة الاستراتيجية القائمة بين البلدين والإنجازات التي تحققت على مختلف الأصعدة منذ انعقاد الجولة الأولى عام ٢٠٠٢ في واشنطن. وأبدى الجانبان ارتياحا للإنجازات التي تمت خلال هذه الفترة الوجيزة من الزمن والنمو الذي شهدته العلاقات بين البلدين في مختلف الجوانب والتي توجت بالتوقيع على الاتفاقية الإطارية لتطوير العلاقات التجارية والاستثمارية بين دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأميركية متطلعين إلى أن يتبع هذه الاتفاقية الإطارية اتفاقيات أشمل كإنشاء منطقة تجارية حرة بين البلدين. كما أكد الجانبان حرصهما على استمرار تعميق أسس التعاون القائم بين البلدين الصديقين ورغبتهما بأن يشمل هذا التعاون الأمور الصحية والثقافية والإعلامية وغيرها من المجالات.

وبغرض تفعيل العلاقات الثنائية بين البلدين استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ٢١ أبريل ٢٠٠٤ ريتشارد ارميتاج نائب وزير الخارجية الأمريكية يرافقه وليام بيرنز مساعد وزير الخارجية الأمريكية ورحب صاحب السمو الشيخ خليفة بالمسؤولين الأميركيين مشيدا سموه بنمو واضطراد علاقات التعاون والصداقة التي تربط البلدين وبما يشهده التعاون بينهما من تطور على كافة الأصعدة.

كما جرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون والصداقة بين دولة الإمارات والولايات المتحدة والسبل الكفيلة بتعزيزها وتنميتها في مختلف المجالات إضافة إلى تبادل الآراء حول آخر التطورات والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية وخاصة الأوضاع في العراق وفلسطين.

وقد أكد صاحب السمو الشيخ خليفة في هذا الصدد موقف دولة الإمارات الداعم للاستقرار في العراق في ظل حكومة تعمل على تحقيق تطلعات الشعب العراقي الشقيق نحو التنمية والاستقرار وإدارة شؤونه بكل حرية واستقلال، وأن ينظر إلى الشعب العراقي كوحدة متكاملة ولا ينظر إلى الحلول المنفردة وذلك من أجل أن يعم الأمن والاستقرار ويتفرغ الشعب العراقي للنهوض ببلاده وتنميتها.

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أهمية إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط تحقيقا للسلام العادل والشامل وفقا للقرارات الدولية ذات الصلة، مشددا سموه على ضرورة العمل على حماية الشعب الفلسطيني وإقرار حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان يوم ١٠ أغسطس ٢٠٠٤ الجنرال ريتشارد بي مايرز رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية. ورحب صاحب السمو الشيخ خليفة بالمسؤول الأمريكي، مشيدا سموه بمستوى العلاقات القائمة بين البلدين. وجرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون والصداقة بين الإمارات والولايات المتحدة، والسبل الكفيلة بتنميتها وتطويرها في مختلف المجالات وخاصة المجالات العسكرية والدفاعية والتقنية بما يخدم المصلحة المشتركة إضافة إلى تبادل الرأي حول التطورات والمستجدات في المنطقة.

العلاقات مع دول الاتحاد الأوروبي

ترتبط دولة الإمارات العربية المتحدة بعلاقات مميزة مع كافة دول الاتحاد الأوروبي. ويعود ذلك إلى موقع دولة الإمارات في الخليج، ودورها الديناميكي في الحركة الاقتصادية والتجارية العالمية، وأيضاً لكون سياستها الخارجية تنطلق من فلسفة بسيطة وواضحة قوامها نصرة قضايا الحق، والسعي لتوثيق أواصر الصداقة والتعاون مع جميع الدول والشعوب على أساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقواعد الأخلاقية المثلى التي أقرها المجتمع الدولي.

وقد شهدت العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والدول الأوروبية تطوراً كبيراً، وسارت طيلة العقود الماضية في منحى تصاعدي على جميع المستويات السياسية والاقتصادية، ولم يكن عامل التباعد الجغرافي عائقا في سبيل تطوير هذه العلاقات، وإنما شكل إثراء وتعزيزا لها خصوصا في المجالات السياحية والتجارية.

وقد حرص صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد على تمتين العلاقات وتنميتها مع الدول الأوروبية، حيث قام بزيارة للعديد منها فالتقى كبار مسؤوليها وتطرق معهم للكثير من القضايا ذات الاهتمام المشترك، ويمكن أن نقف هنا على الدور المميز الذي قام به صاحب السمو الشيخ خليفة في تعزيز العلاقات الإماراتية الأوروبية وبصورة خاصة مع الدول الكبيرة منها.

الإمــــارات وفـرنســـا

ارتبطت دولة الإمارات العربية المتحدة منذ قيامها عام ١٩٧١، بأواصر صداقة عميقة وعلاقات تعاون وثيقة مع فرنسا. وهذه العلاقات تعززت على مرّ العقود الماضية بفعل وجود إرادة سياسية لدى قيادتي البلدين. وقد أسهمت الصداقة والاحترام المتبادل بين قيادتي البلدين في السمو بعلاقات التعاون الثنائي إلى أرقى مستوياتها.

وتتميز العلاقات بين فرنسا والإمارات بالتشاور والتنسيق وتبادل الآراء والأفكار بصورة مستمرة وهو ما يقتضي تواصل الزيارات واللقاءات على كل المستويات بدءا من قيادتي الدولتين ومرورا بالوزراء والمسؤولين وانتهاءً بالخبراء.

وتولي الإمارات أهمية خاصة لعلاقاتها مع فرنسا نظرا لوقوف فرنسا إلى جانب القضايا العربية في المحافل الدولية وسعيها المتواصل لأحداث التوازن في العلاقات الدولية.

ومن أجل وضع أسس متينة من التعاون بين الإمارات وفرنسا زار صاحب السمو الشيخ خليفة فرنسا في أغسطس عام ١٩٧٢ أي في السنة الأولى من عمر الاتحاد، وقال بمناسبة الزيارة لكبار المسؤولين الفرنسيين «أود أن أشكركم على الدعوة التي وجهتموها لنا، وعلى حفاوة الاستقبال الذي قوبلنا به منذ وصولنا إلى بلدكم الصديق كما أود أن أشيد بالتعاون الوثيق بين بلدينا مؤكدا رغبتنا الصادقة في الاستفادة من الخبرات الفرنسية في جميع المجالات كما أؤكد أيضا أننا حريصون كل الحرص على إنماء العلاقات وتوثيقها في جميع المجالات العسكرية والاقتصادية كما ننتهز هذه الفرصة لنشيد بالتقدم الصناعي والعسكري الذي أحرزته فرنسا، ولا يسعنا هنا إلا أن ننظر بعين التقدير للمواقف الطيبة التي تقفها فرنسا تجاه العرب وقضيتهم العادلة استمرارا للسياسة الحكيمة التي أرسى قواعدها زعيم فرنسا العظيم الراحل الجنرال ديجول».

وأضاف سموه «إننا في طور البناء في بدء نهضتنا التي وضع أسسها ودفعها إلى الأمام في قوة وعزم رائد نهضتنا صاحب السمو الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وإن ما رأيناه من تقدمكم العظيم في كافة المجالات ومساندتكم لنا لهو حافز يدفع بنا إلى المضي

في هذا السبيل، إننا نأمل أن يزداد تعاوننا في الحقل العسكري لأننا نود تقوية قواتنا الدفاعية لنؤمن لبلادنا السلام والطمأنينة».

وفي حديث لوسائل الإعلام في ٦ حزيران من عام ١٩٧٦ قال سموه :

«ليس سراً أن بلادنا تتطلع إلى بناء جيش وطني قوي لحماية أمتنا والمحافظة على سلامة أراضينا ويكون هذا الجيش سنداً للأمة العربية في صراعها ضد العدو المشترك لذلك فقد كان من الطبيعي التوجه إلى فرنسا ضمن مصادر أخرى للحصول على ما يلزمنا من المعدات والأسلحة الحديثة.

وقد تمت زيارتنا لفرنسا بناءً على دعوة من المسيو ايفون بورج وزير الدفاع الفرنسي وأسفرت تلك الزيارة عن توقيع اتفاقية شاملة لأسس وقواعد وطرق التعاون مع فرنسا لبناء جيشنا وتزويده بأحدث الأسلحة.

ولاشك أن العلاقات الطيبة التي أرسى قواعدها سمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان والرئيس الفرنسي جيسكار ديستان والرغبة المشتركة لدى بلدينا في تدعيم التعاون بينهما كانت وراء التوصل إلى هذه الاتفاقية التي تعتبر مرحلة جديدة في تطور العلاقات بين فرنسا ودولة الإمارات العربية المتحدة وخطوة هامة في سبيل تعميق علاقات الصداقة القائمة بين العالم العربي وفرنسا التي تقف مواقف معتدلة تنبع من مبادئ العدل والسلام تجاه الحق العربي».

كما قام سموه بزيارة أخرى إلى فرنسا في شهر أبريل من عام ١٩٧٧ أكد فيها خلال استقباله من طرف الرئيس الفرنسي فاليري جسكار ديستان أن الاتفاقيات التي وقعت بين البلدين ستكون مرحلة جديدة لتطوير العلاقات بينهما خاصة في المجال العسكري وأوجه التعاون الأخرى، وقال سموه: «إن اتفاقية التعاون العسكري التي وقعت بين البلدين إنما هي ثمرة للعلاقات الطيبة والمتطورة بينهما، كما أنها دلالة بارزة على مدى هذه العلاقات».

والتقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مع وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو في مايو من عام ١٩٨٣، وعرض الوزير الفرنسي على دولة الإمارات استعداد فرنسا لتزويد القوات المسلحة للإمارات بأحدث ما أنتجته المصانع الفرنسية من الأسلحة المتطورة البرية والبحرية والجوية.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دوفيلبان

وفي تصريح لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد لوكالة الصحافة الفرنسية بعد مباحثاته مع وزير الدفاع الفرنسي، قال سموه: «لقد تركزت المباحثات مع وزير الدفاع الفرنسي والوفد العسكري الذي رافقه حول قضايا التعاون العسكري بين البلدين بشكل أساسي واستعراض ما تم إنجازه خلال الفترة الماضية في ضوء اتفاقية التعاون العسكري والفني المبرمة بين البلدين عام ١٩٧٧، وأستطيع القول أن نتائج هذه المحادثات المكثفة كانت مفيدة ومثمرة فقد عرض علينا الجانب الفرنسي استعداده لتزويد جيش الإمارات في المرحلة المقبلة بأحدث ما أنتجته المصانع الفرنسية من الأسلحة المتطورة البرية والبحرية والجوية وقد أبلغني السيد شارل هيرنو وزير الدفاع الفرنسي أن بلاده تقدر اهتمام دولة الإمارات العربية المتحدة بتأكيد أمنها وحماية استقلالها ومصالحها وقد شرحنا احتياجاتنا من الأسلحة الفرنسية التي تناسب ظروفنا من كافة الوجوه ونحن نفضل عدم الإعلان عن صفقات الأسلحة بمجرد إبرامها لأن العبرة في رأينا بوصول السلاح إلى أيدينا واستكمال تدريب رجالنا على حسن استخدامه واستيعابهم له بالكفاءة الواجبة، وأضاف سموه: «نحن نتطلع إلى توثيق علاقاتنا مع فرنسا وتبادل الزيارات بين المسئولين في البلدين على كافة المستويات».

وعلاوة على الزيارات التي قام بها صاحب السمو الشيخ خليفة إلى فرنسا، فقد زار الرؤساء الفرنسيون بدءا من فاليري جيسكار ديستان ومروراً بفرنسوا ميتران وانتهاء بجاك شيراك دولة الإمارات مؤكدين في كل مرة العناية الكبيرة والاهتمام البالغ الذي توليه فرنسا للصداقة والتعاون معها.

وفي شهر يناير ١٩٩٢ استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان السيد جان نويل جانوبيه وزير الدولة الفرنسي لشؤون التجارة الخارجية، واستعرض معه العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها، وأعرب سموه عن ارتياحه للنمو المضطرد الذي تشهده مسيرة التعاون بين الإمارات وفرنسا، ومن جهته أبدى الوزير الفرنسي إعجابه بالنهضة الشاملة في دولة الإمارات.

كما استقبل في شهر نوفمبر من العام نفسه معالي برونو دوريو وزير التجارة الخارجية الفرنسي، الذي أكد أن بلاده ترغب في فتح مجالات جديدة للتعاون المشترك في مجال الاستثمار مؤكدا استعداد فرنسا لتوفير احتياجات دولة الإمارات من التكنولوجيا لدفع عجلة التنمية وتبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال.

وفي شهر فبراير من عام ١٩٩٣ التقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مع السيد بيير جوكس وزير الدفاع بالجمهورية الفرنسية، الذي نقل إلى سموه رسالة شفهية تضمنت تحيات وتقدير الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران إلى صاحب السمو رئيس الدولة، وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين، وأعرب صاحب السمو الشيخ خليفة عن تطلعه إلى تطوير آفاق هذه العلاقات في المستقبل بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين.

وفي إطار تعزيز التعاون الإماراتي الفرنسي في مجالات الصناعة والاتصالات استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في أبريل ١٩٩٧ السيد فرانك بورتز وزير الصناعة والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية الفرنسي، حيث سلم الوزير الفرنسي إلى سموه رسالة خطية من رئيس وزراء فرنسا آلان جوبيه تتصل بعلاقات التعاون والصداقة بين البلدين وعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

وأشاد سموه خلال هذا اللقاء بدور فرنسا وحرصها الدائم على الاستقرار في المنطقة وسعيها من أجل تحريك ودفع عملية السلام في الشرق الأوسط، ومن جانبه أعرب الوزير

الفرنسي عن ارتياحه لنتائج المباحثات التي أجراها مع عدد من كبار المسؤولين بالدولة خاصة في المجالات التجارية والاقتصادية والاستثمارية والتكنولوجية المتطورة والطاقة وفي مجال تبادل الخبرات.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل وزيرة الدفاع الفرنسية ميشيل اليو ماري

وفي شهر أكتوبر ١٩٩٩ استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الجنرال جان بيير كليش رئيس أركان الجيش الفرنسي، وجرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون الثنائي والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات وخاصة في العسكرية.

وأشار سموه إلى أن فرنسا والإمارات تعدان أحد المحاور الأساسية المشاركة في قوة حفظ السلام التابعة لمنظمة الأمم المتحدة بكوسوفا لما يقوم به البلدان من دور بارز ورئيسي في الحفاظ على أمن وسلامة الإقليم موازاة مع ما تقوم به باقي قوات حفظ السلام.

وقال إن تواصل قيادتي البلدين وتعاونهما في المجال العسكري يأتي في إطار الثقة المتبادلة وحرصهما على استقرار الأمن في العالم كله ونظرتهما إلى عالم خال من التوتر والحروب والنزاعات الإقليمية.

كما استقبل سموه في شهر يونيو ١٩٩٩ معالي آلان ريشارد وزير الدفاع الفرنسي الذي بحث مع سموه كيفية تعزيز علاقات التعاون في مختلف المجالات وخاصة العسكرية منها والتقنية، كما تطرقا إلى القضايا التي تهم البلدين والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية وخاصة في الأراضي الفلسطينية المحتلة والجهود المبذولة لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة، وقد أكد سموه خلال لقائه مع وزير الدفاع الفرنسي على ضرورة إحلال السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط وفق قرارات الشرعية الدولية.

وأشاد وزير الدفاع الفرنسي خلال اللقاء بنمو العلاقات بين البلدين وبالمكانة المرموقة لدولة الإمارات في المجتمع الدولي وبمواقفها الثابتة والواضحة حيال القضايا الإقليمية والدولية، كما نوه بالجهود التي تقوم بها في كوسوفا ومشاركتها في قوات حفظ السلام والأمن مع القوات الدولية (كيفور)، مؤكدا أن هذه المواقف جعلت المجتمع الدولي يكن كل التقدير والاحترام للإمارات قيادة وشعبا.

كما أُستقبل وزير الدفاع الفرنسي من جانب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ٢٠ مايو ٢٠٠٠ خلال زيارته لدولة الإمارات. وقد رحب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بالوزير الفرنسي معربا سموه عن أمله في أن تحقق هذه الزيارة المزيد من التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات خاصة العسكرية والتقنية بما يعود بالمنفعة المتبادلة على شعبي البلدين الصديقين. وقد جرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون والصداقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك على الصعيدين الإقليمي والدولي. كما أعرب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عن ارتياحه العميق لتطور العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة والجمهورية الفرنسية مشيرا سموه إلى أن هذه العلاقات تتسم بالاحترام المتبادل والتفاهم المشترك حول العديد من القضايا الثنائية والإقليمية والدولية.

ولم تقتصر الاتصالات بين المسؤولين الفرنسيين ونظرائهم الإماراتيين على الزيارات المتبادلة وإنما تعددت وسائطها لتشمل تبادل الرسائل والمكالمات الهاتفية وفي هذا الإطار بعث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ٦ مايو ٢٠٠٢ ببرقية تهنئة إلى الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية بمناسبة فوزه بولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية الفرنسية، وتمنى سموه في برقيته لفخامة الرئيس الفرنسي التوفيق والنجاح في فترة رئاسته القادمة وللشعب الفرنسي الصديق مزيدا من التقدم والازدهار.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرنو عام ١٩٨٩

وتلقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان اتصالا هاتفيا في ١٩ نوفمبر ٢٠٠٢ من الرئيس جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية جرى خلاله استعراض علاقات التعاون والصداقة بين دولة الإمارات وفرنسا والسبل الكفيلة بدعمها وتنميتها في مختلف المجالات بما يخدم المصلحة المشتركة بينهما كما تناول الاتصال تبادل وجهات النظر حول التطورات والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ١٤ يناير ٢٠٠٢ الفريق أول هنري بانتيجا رئيس هيئة أركان الجيوش بالجمهورية الفرنسية والوفد المرافق. وجرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون والصداقة خاصة في المجالات العسكرية والدفاعية وتبادل الخبرات وتقنية المعلومات وذلك في إطار التعاون المشترك القائم بين دولة الإمارات وفرنسا كما تناول اللقاء تبادل وجهات النظر حول المستجدات والأوضاع في المنطقة، وأعرب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والمسؤول الفرنسي عن أملهما في أن يعم السلام والأمن والاستقرار في المنطقة والعالم مشيرين إلى أهمية التعاون الدولي في هذا الشأن من أجل التعايش بين الشعوب في سلام.

وفي سياق تعزيز العلاقات قام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بزيارة رسمية إلى فرنسا في ١٤ حزيران من عام ٢٠٠٣، وقد أُستقبل سموه بحفاوة من جانب الرئيس الفرنسي جاك شيراك، وعقدت جلسة مباحثات رسمية بينهما بقصر الأليزيه.

وأعرب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال اللقاء عن سعادته بلقاء الرئيس جاك شيراك وقال سموه إن العلاقات بين فرنسا والإمارات علاقات إستراتيجية قوية وعميقة ولابد من تدعيمها من أجل الحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة.

ودارت المباحثات حول العراق وما يحدث في الأراضي الفلسطينية، حيث أكد سموه خلال اللقاء مع الرئيس الفرنسي مساندة الإمارات لخريطة الطريق وضرورة مواصلة المجتمع الدولي جهوده من أجل تنفيذها بشكل كامل ودقيق ودون شروط مسبقة وضرورة قيام اللجنة الرباعية بدورها في هذا الإطار.

وأبلغ الرئيس شيراك صاحب السمو الشيخ خليفة بنتائج لقائه مع الرئيس الأميركي جورج بوش أثناء قمة الثماني وعزم الولايات المتحدة على القيام بضغوط من أجل السلام.

واستقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ١٢ يناير ٢٠٠٤ السيد دومينيك دوفيلبان وزير الخارجية الفرنسي ورحب سموه بالوزير الفرنسي والوفد المرافق مؤكدا أن زيارته لدولة الإمارات ستسهم في تعزيز علاقات التعاون والصداقة بين البلدين متمنيا لجولته الحالية التوفيق والنجاح.

وقد جرى خلال المقابلة بحث آفاق التعاون والصداقة بين دولة الإمارات وفرنسا والسبل الكفيلة بتطويرها وتنميتها في مختلف المجالات خاصة الاقتصادية والتجارية بما يحقق المنفعة المشتركة للبلدين إضافة إلى تبادل الرأي حول تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط والعراق.

وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة على أهمية إحلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط بما يحقق أمن واستقرار الوضع في المنطقة، وكذلك على أهمية تطبيق خارطة الطريق التي أقرها المجتمع الدولي لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين كما أكد سموه على أهمية الاستقرار في العراق بما يحقق للشعب العراقي المصلحة والتنمية والحفاظ على دعم وحدة العراق وتقرير مستقبله السياسي في أقرب وقت ممكن.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل وزير الدفاع الفرنسي ميشيل دبرييه عام ١٩٧٢

ومن جانبه عبر الوزير الفرنسي عن سعادته بزيارة الإمارات ولقائه صاحب السمو الشيخ خليفة مشيدا بعلاقات التعاون والصداقة التي تربط بين البلدين والشعبين الصديقين ونوه بالنهضة الشاملة التي تشهدها دولة الإمارات في مختلف المجالات.

وأشار وزير الخارجية الفرنسي في مؤتمر صحفي إلى أن دولة الإمارات وفرنسا لديهما رؤية متطابقة تماما حول حل الصراع العربي الإسرائيلي وذلك من خلال الحوار ونبذ العنف وتنفيذ خارطة الطريق، وأوضح دوفيلبان أن بلاده تحتفظ منذ القدم بعلاقات متميزة مع دولة الإمارات في شتى المجالات الاقتصادية والتعاون الثقافي والعسكري والتجاري مشيرا إلى أن فرنسا مستعدة لتقديم خدماتها الفنية والتكنولوجيا في أي من المجالات.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان يوم ٢٤ أبريل ٢٠٠٤ ميشيل اليو ماري وزيرة الدفاع الفرنسية ورحب سموه بالوزيرة الفرنسية والوفد المرافق متمنيا أن تسهم زيارتها في المزيد من تعزيز أواصر علاقات التعاون المشترك بين البلدين في مختلف المجالات.

وجرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون والصداقة التي تربط الإمارات وفرنسا والسبل الكفيلة بتنميتها وتطويرها على كافة الأصعدة وخاصة العسكرية والدفاعية والتقنية بما يخدم المصالح المشتركة لدولة الإمارات وجمهورية فرنسا، إضافة إلى تبادل الرأي حول الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط في ضوء المستجدات الإقليمية والدولية.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان يوم ١٨ مايو ٢٠٠٤ فرانسوا لويس الوزير المفوض لشؤون التجارة الخارجية بالجمهورية الفرنسية، جرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون والصداقة بين دولة الإمارات وفرنسا والسبل الكفيلة بتنميتها وتطويرها في مختلف المجالات لاسيما العلاقات التجارية والاقتصادية بما يخدم المصلحة المشتركة للشعبين الصديقين.

الإمـارات والمملكـة المتحـدة

تمتد علاقات بريطانيا بمنطقة الخليج إلى سنوات طويلة خلت. وقد ظلت علاقات بريطانيا بدولة الإمارات العربية المتحدة تتوطد على الدوام إدراكاً من قادة البلدين بعمق الصلات وقدم العلاقات بينهما. ولعل أصدق تعبير يعكس المدى الذي وصلت إليه علاقات البلدين هو ما ورد على لسان الشيخ زايد مؤسس الإمارات حيث قال : «معرفتنا ببريطانيا قديمة فهي معروفة لنا واقتربنا منها واقتربت منا ولمسنا منها الاحترام والوفاء».

ويحظى زعماء الإمارات بتقدير ومكانة خاصة مرموقة في أوساط الزعماء البريطانيين وعبرت الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا وولي عهدها الأمير تشارلز عن ذلك في مناسبات عديدة وتتجلى خصوصية العلاقات بين بريطانيا والإمارات كأوضح ما يكون في التأييد البريطاني لموقف الإمارات إزاء قضية الجزر الثلاث التي تحتلها إيران والإعلان البريطاني الصريح لاستعدادها لتقديم كافة الوثائق والمستندات اللازمة لإثبات أحقية الإمارات بملكية الجزر وتوفير كافة المساعدات القانونية والدبلوماسية اللازمة لخوض غمار معركة إثبات الحق الإماراتي في المحافل الدولية.

وتتسم العلاقات بين الإمارات وبريطانيا بروح الود والاحترام المتبادل الذي تواصل عبر سنوات طويلة من التعاون المثمر والبناء بين البلدين لما فيه الخير والنماء لشعبيهما، وتشهد هذه العلاقات دوماً زخماً ملحوظا خدمة للمصالح المشتركة ودعماً لاستقرار المنطقة وسعياً لإرساء أسس التعاون والسلام والأمن الدوليين بما حقق الكثير من الانسجام في وجهات نظر البلدين إزاء القضايا المطروحة على الساحة الدولية.

وجاءت الزيارة الرسمية التي قام بها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان إلى بريطانيا في يوليو ١٩٨٤م لتكون دعما للعلاقات بين البلدين وفرصة للتباحث بينهما حول سبل تعزيزها وتطوير التعاون في القضايا ذات الاهتمام المشترك، ولقي سموه خلال هذه الزيارة وافر الحفاوة والترحاب الدال على عمق الروابط بين البلدين، وهو ما عبر عنه سموه في كلمة ألقاها خلال مأدبة أقامتها على شرفه السيدة مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية في ذلك الوقت بمقر رئاسة الوزراء البريطانية في لندن حيث قال: «إنني آمل في

أن تسفر زيارتي الحالية للمملكة المتحدة عن تعزيز مسيرة التعاون بين دولة الإمارات وبريطانيا لما فيه صالح الشعبين وتحقيق السلام في منطقة الخليج والشرق الأوسط وإننا نتطلع إلى تكرار الزيارات بين المسؤولين في البلدين على جميع المستويات استمراراً ودعماً لعلاقات الصداقة بين دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة».

كما استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ١٦ مارس ١٩٩٨ بأبو ظبي وزير الدفاع وعضو البرلمان البريطاني روبرتسون والوفد المرافق له إبان زيارته للبلاد، والتي جرى خلالها استعراض مجالات التعاون والصداقة بين البلدين والسبل الكفيلة بتطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات.

وأعرب سموه في معرض ترحيبه بالوزير البريطاني عن أمله في أن تسفر زيارته لدولة الإمارات عن مزيد من التعاون المثمر والمشترك بين الدولتين في كافة المجالات، مشيراً إلى مشاركة بريطانيا ممثلة في العديد من شركاتها في المعرض الدولي (ترايدكس) في أبوظبي والتي عرضت أحدث الصناعات البريطانية في المجالات العسكرية والتقنية الحديثة، مما يعكس المردودات الإيجابية التي يحققها المعرض ومنها التعريف والاطلاع على أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الصناعات العسكرية المتخصصة.

ومن جانبه أشاد الوزير البريطاني بنجاح دولة الإمارات في تثبيت مكانتها على خارطة صناعة المعارض الدفاعية في العالم، وبدقة التنظيم، مؤكداً أن ذلك يعكس التطور الحضاري للدولة التي تحتل مكانة بارزة في المجتمع الدولي.

واجتمع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ٢٠ نوفمبر ١٩٩٩ بأبوظبي بالأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا متمنيا أن تكون زيارته لدولة الإمارات قد حققت أهدافها في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون التاريخية التي تربط البلدين في شتى المجالات كما أعرب سموه عن شكره لولي العهد البريطاني على جهوده في ترسيخ الحوار والتفاهم بين الإسلام والغرب.

وأشاد الأمير تشارلز بالإنجازات الهائلة التي شاهدها خلال زيارته والتي تعكس التطور الحضاري الهائل الذي حققته دولة الإمارات، وجرى خلال المقابلة استعراض عدد من القضايا التي تهم البلدين.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل السيدة مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا

وطالب سموه لدى استقباله السيد بيتر هين وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في ٣٠ من شهر أكتوبر عام ٢٠٠٠ بريطانيا بالضغط على إسرائيل لحملها على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية والانسحاب من الأراضي العربية المحتلة لتحقيق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط.

وقال سموه إنه ينبغي على بريطانيا بحكم ثقلها الدولي وعضويتها في الاتحاد الأوروبي الضغط على إسرائيل لوقف المجازر البشعة التي ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني وحملها على الالتزام بقرارات مجلس الأمن والشرعية الدولية وتنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين. وأكد سموه أن السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط لا يتحقق إلا بانسحاب إسرائيل من الأراضي الفلسطينية المحتلة والجولان وبقية الأراضي اللبنانية المحتلة. وأضاف سموه أن الشعوب العربية قد اختارت طريق السلام وتسعى لتحقيقه بشكل شامل وعادل.

ومن جانبه أعرب بيتر هين عن ارتياحه بلقاء صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وما وجده من تفهم للقضايا التي طرحت أثناء اللقاء حيث اطلع سموه على الجهود التي

تبذلها بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي لوقف العنف في الأراضي الفلسطينية واستئناف عملية السلام في الشرق الأوسط بما يخدم الأمن والاستقرار في المنطقة. وقال معاليه إنه بحث مع سموه مسائل التعاون الثنائي بين البلدين مما يؤكد حرص الجانبين على تطوير ذلك التعاون والتنسيق بينهما في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية والتجارية والفنية انطلاقا من حرص بلاده على تعزيز وتطوير علاقات التعاون والصداقة التاريخية مع دولة الإمارات مشيدا بالتقدم الحضاري والاقتصادي الذي تشهده الدولة متمنيا لها التقدم والازدهار.

وفي شهر يونيو ٢٠٠٣ قام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بزيارة رسمية إلى بريطانيا استغرقت أربعة أيام رافق سموه خلالها وفد رفيع المستوى، حيث التقى سموه بالملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا والأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا والأمير اندرو دوق يورك وتوني بلير رئيس الوزراء.

وعقدت خلال الزيارة جلسة مباحثات بمقر الحكومة البريطانية بين دولة الإمارات برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد والمملكة المتحدة برئاسة توني بلير، وقد رحب توني بلير في بداية الاجتماع بزيارة سموه والوفد المرافق له معربا عن أمله في أن تسهم هذه الزيارة في تحقيق المزيد من التطور في علاقات التعاون والصداقة التاريخية بين البلدين، ومن جانبه أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على دعم وتطوير علاقاتها مع المملكة المتحدة في شتى المجالات مشيرا سموه إلى عمق العلاقات التاريخية التي تربط بين البلدين والتي يعود تاريخها إلى أكثر من ٢٠٠ عام قطعت خلالها أشواطا متصلة من النجاحات المثمرة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية.

وجرى خلال الاجتماع بحث الوضع العراقي على أصعدته السياسية والإنسانية، ومستجدات الشرق الأوسط وخاصة ما تم التوصل إليه من اتفاق بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية والجهود الإقليمية والدولية المبذولة لتنفيذ خطة خريطة الطريق وإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وإقرار حل عادل وشامل يقوم على الشرعية الدولية وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، وأعرب صاحب السمو الشيخ خليفة عن تقدير دولة الإمارات لدور بريطانيا في أزمة الشرق الأوسط خاصة الدور الذي لعبه بلير في تشكيل إجماع دولي لاستئناف عملية السلام ودعا سموه بريطانيا كدولة كبرى إلى أن تشارك

مع المجتمع الدولي في ممارسة الضغوط على إسرائيل لتنفيذ خريطة الطريق دون شروط من اجل التوصل إلى سلام عادل ودائم.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل الأمير اندرو دوق يورك

وحول تطورات وضع العراق أكد سموه وقوف دولة الإمارات إلى جانب الشعب العراقي الشقيق حتى يجتاز محنته الحالية، ودعا المجتمع الدولي بأسره إلى مساعدة العراق من أجل إعادة البناء والإعمار والإسراع في إعادة بناء سلطته السيادية وهيكلة الحياة السياسية فيه، وصولا إلى قيام حكومة منتخبة تمثل كل الشعب العراقي.

كما تطرق الاجتماع إلى الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب وحيث أكد سموه مواقف دولة الإمارات الثابتة ضد الإرهاب، وحرصها على المشاركة في المواجهة الدولية من أجل اجتثاثه واستئصاله، مؤكدا في هذا الخصوص أن الدين الإسلامي براء من مثل هذه الأعمال وأنه دين تسامح ويرفض التعصب والعنف والإرهاب.

كما التقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مع الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا أمير ويلز وذلك بمقره في كلارنس هاوس بلندن وقد رحب الأمير تشارلز بزيارة

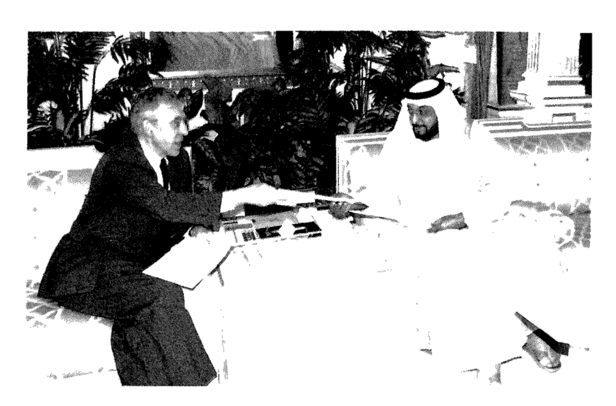
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، مؤكدا أن هذه الزيارة المهمة ستسهم في توطيد علاقات التعاون والصداقة التاريخية بين البلدين.

واستقبلت الملكة اليزابيث الثانية ملكة المملكة المتحدة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بقلعة وندسور في لندن ورحبت جلالتها سموه لبريطانيا ومن جانبه هنأ صاحب السمو الشيخ خليفة الملكة بمناسبة احتفالها والشعب البريطاني بمرور ٥٠ عاما على تتويجها ملكة لبريطانيا.

والتقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مع الأمير اندرو دوق يورك وذلك بمقره في سانج هيل وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية وأهمية تبادل الزيارات بين المسئولين في كلا البلدين بما يعزز علاقات الصداقة التي تربط بين البلدين في مختلف المجالات.

وقال سموه في حديث لصحيفة الشرق الأوسط اللندنية بتاريخ ٣ حزيران عام ٢٠٠٣ في بداية زيارة سموه إلى المملكة المتحدة إن :«دولة الإمارات العربية المتحدة وبريطانيا ترتبطان بعلاقات ذات جذور تاريخية عميقة وقد وصلت إلى درجة عالية من التطور والرسوخ بفضل السياسة الحكيمة للوالد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، التي وضعت قواعد ثابتة لعلاقاتها الثنائية مع بريطانيا والدول الأخرى وفي مقدمتها الاحترام المتبادل في التعامل والحرص على المصلحة المشتركة والتشاور في كل الأمور التي تهم الطرفين الأمر الذي ساعد على بناء قاعدة من الثقة ساهمت في تعميق الصلة بين البلدين ودفعت نحو علاقة ذات أبعاد سياسية واقتصادية وثقافية مدعومة باتفاقيات ثنائية في مجالات مختلفة وسمحت للبلدين بتبادل القدرات والخبرات ضمن إطار من المصالح المتوازنة والفوائد المشتركة».

وأضاف سموه قائلا: «إن لبريطانيا، كدولة كبرى، دور مهم ومؤثر في القضايا العالمية والإقليمية وبالتالي فإن التشاور معها وتبادل الرأي مع حكومتها يصبح أمرا هاما وضروريا خاصة في القضايا والتحولات التي تمس بشكل مباشر مستقبل منطقتنا وأمنها واستقرارها».



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يتسلم رسالة من وزير خارجية بريطانيا جاك سترو

ثم استطرد سموه قائلا: «من هذا المنطلق فإننا سنناقش مع الأصدقاء البريطانيين إضافة إلى العلاقات الثنائية للبلدين التطورات في العراق الشقيق على أصعدتها السياسية والإنسانية كذلك الأمر تطورات مشكلة الشرق الأوسط ونعني بها القضية الفلسطينية التي دخلت منعطفا جديدا بعد إعلان خارطة الطريق وتشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة وهناك أيضا الأحداث الإرهابية المؤسفة التي شهدتها الشقيقتان السعودية والمغرب والتي نرى أن للمجتمع الدولي والقوى المؤثرة فيه ومنها بريطانيا دورا رئيسيا في عملية التصدي لها سياسيا وثقافيا وأمنيا ومواجهة أسبابها وآثارها التي لم تعد تقف عند حدود منطقة بعينها أو شعوب بذاتها بل أصبحت في ظل غياب لغة الحوار ومنطق العقل تهدد مجتمعاتنا الآمنة ومثلها وقيمها التي قامت عليها ونشأت».

وتعزيزا للعلاقات بين البلدين تلقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في الثاني من أغسطس من عام ٢٠٠٣ رسالة خطية من السيد توني بلير رئيس الوزراء البريطاني تتصل بالعلاقات بين البلدين وسبل تطويرها إضافة إلى التطورات الراهنة في منطقة الخليج والشرق الأوسط.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد في الثاني في شهر ديسمبر عام ٢٠٠٣ الأمير أندرو دوك أمير مقاطعة يورك البريطانية والذي قدم التهنئة لسموه بالعيد الوطني الثاني والثلاثين ونقل لسموه تحيات الأمير تشارلز ولي عهد بريطانيا، وتم خلال المقابلة استعراض علاقات الصداقة والتعاون المشترك بين البلدين وتبادل الأحاديث الودية.

واستقبل صاحب السمو الشيخ خليفة يوم ١٧ مارس ٢٠٠٤ السيد جاك سترو وزير الخارجية البريطاني، وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون والصداقة بين دولة الإمارات وبريطانيا والسبل الكفيلة بتطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات لما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين إضافة إلى تبادل الرأي حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الأهمية المتبادلة في ضوء التطورات والمستجدات.

الإمـــارات وألمانيــــا

تعود العلاقات بين دولة الإمارات وألمانيا إلى بداية السبعينات عقب تأسيس الاتحاد. وذلك لوجود الرغبة المتبادلة بين قيادتي دولة الإمارات وألمانيا بوضع أسس راسخة لتعزيز علاقات التعاون بينهما، ويحرص المسؤولون في كل البلدين وفي كل المناسبات على استمرار اللقاءات بينهما على كافة المستويات.

وقد لعب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان دورا رائدا في توطيد العلاقات الإماراتية الألمانية متأسيا في ذلك بصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان – رحمه الله – الذي أقام علاقات وثيقة مع القادة الألمان وأعطى للتعاون الاقتصادي مع المؤسسات والشركات الألمانية دفعا واضحا.

وفي سياق تعزيز التعاون مع ألمانيا التقى صاحب السمو الشيخ خليفة مع العديد من كبار المسؤولين الألمان، فقد استقبل سموه في ٢٧ مايو ٢٠٠٠ الدكتور فولمر وزير الدولة للشؤون الخارجية الألمانية، وأكد سموه خلال اللقاء على أن علاقات التعاون والصداقة بين ألمانيا والإمارات تشهد مراحل متطورة وتقدما ملحوظا في إطار التعاون والتنسيق المشترك في مختلف المجالات وخصوصا الاقتصادية والتجارية والاستثمارية.

وأشار سموه إلى معرض الإمارات في هانوفر ٢٠٠٠ الذي شاركت فيه الإمارات بجناح كبير يعكس المستوى الرفيع للعلاقات بين البلدين ويؤكد حرص الدولة على إحداث مزيد من التقارب والتعاون في الجوانب الاقتصادية.

ومن جانبه أشاد وزير الدولة للشئون الخارجية الألماني بما وصلت إليه دولة الإمارات من تطور ونهضة حضارية متقدمة على المستويين الإقليمي والدولي في كثير من المجالات.

وأكد معاليه حرص بلاده على تطوير وتنمية علاقتها مع دولة الإمارات على مختلف الأصعدة مشيرا إلى أن معرض هانوفر ٢٠٠٠ يعد لبنة من لبنات بناء العلاقات بين البلدين وتعزيزها معربا معاليه عن ترحيبه بمشاركة دولة الإمارات في المعرض مشيدا بالاهتمام

الذي لمسته بلاده من قبل الإمارات وحرصها على المشاركة في المعرض بفعالية ودور كبير يرتقى إلى المكانة الكبيرة والمستوى الذي وصلت إليه دولة الإمارات مما يعكس ويحافظ على طابعها التراثي الأصيل ويتماشى مع روح الحضارة وعصر العولمة.

كما أشاد بالاهتمام الكبير والدعم من قبل القيادة الحكيمة لدولة الإمارات في المحافظة على البيئة وتنميتها فقد نجحت دولة الإمارات في قطع خطوات واسعة لحماية البيئة ومكافحة التلوث وقهر الصحراء حتى أصبحت القدوة والنموذج للدول التي تحدت الطبيعة القاسية للصحراء وحافظت على البيئة ونقائها وتنميته وتحسين البيئة البحرية.

كما استقبل سموه في شهر أكتوبر من العام نفسه، وفدا برلمانيا ألمانيا برئاسة السيدة ماريتازين عضو البرلمان الاتحادي الألماني، وأشاد سموه خلال اللقاء بتطور علاقات التعاون بين البلدين، مؤكدا أهمية دور ألمانيا باعتبارها عضوا في الاتحاد الأوروبي في مناصرة القضايا العربية وخاصة في ظل الأحداث التي تعرفها الأراضي الفلسطينية وما يتعرض له الشعب الفلسطيني من ممارسات وحشية على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ومن جانبه أعرب الوفد الألماني عن سعادته بلقاء صاحب السمو الشيخ خليفة وقدموا لسموه التهنئة بمناسبة نجاح العملية الجراحية التي أجريت لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. وأعرب الوفد الألماني عن إعجابه الشديد بما شاهده من تطور حضاري وعمراني وزراعي واقتصادي وسياحي في الإمارات.

كما أشاد الوفد الألماني باهتمام دولة الإمارات العربية المتحدة بالبيئة حيث قطعت شوطا كبيرا في إقامة المحميات الطبيعية في مختلف أنحاء الدولة والمحافظة عليها مشيرا إلى دعم الجهود المبذولة في مجال سلامة البيئة البرية والبحرية ومكافحة التصحر ونشر البقعة الخضراء في ربوع الإمارات كما تم خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون والصداقة والسبل الكفيلة بتنميتها وتطويرها في مختلف المجالات إضافة إلى مسيرة السلام في الشرق الأوسط وتطور العلاقات بين دول مجلس التعاون وألمانيا.

واستقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بقصر في ٢١ يونيو ٢٠٠٤ السيد يوشكا فيشر وزير الخارجية الاتحادي بجمهورية ألمانيا الاتحادية نائب المستشار الاتحادي الألماني ورحب صاحب السمو الشيخ خليفة بالضيف الألماني والوفد المرافق متمنيا سموه أن تسهم هذه الزيارة في تعزيز علاقات التعاون والصداقة بين البلدين.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل يوشكا فيشر وزير خارجية المانيا

وجرى خلال المقابلة استعراض آفاق التعاون والصداقة بين دولة الإمارات وألمانيا والسبل الكفيلة بتطويرها وتنميتها في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بما يحقق المنفعة المشتركة للبلدين إضافة إلى تبادل الرأي حول عدد من القضايا والمستجدات في منطقة الشرق الأوسط والعراق.

وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة في هذا الصدد موقف دولة الإمارات الثابت المطالب بإحلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط بما يحقق أمن واستقرار الوضع في المنطقة وكذلك أهمية تطبيق خارطة الطريق التي أقرها المجتمع الدولي لإحلال السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

كما أكد سموه اهتمام دولة الإمارات البالغ باستقرار الوضع في العراق بما يحقق للشعب العراقي التنمية والسلام الدائمين في ظل وحدة العراق وتقرير شعبه لمستقبله السياسي في أقرب وقت ممكن.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد في لقاء مع السيدة ماريتازين عضو البرلمان الاتحادي الألماني بحضور السفير الألماني الكسندر موهلين

من جانبه عبر الوزير الألماني عن سعادته بزيارة دولة الإمارات ولقائه بصاحب السمو الشيخ خليفة وأشاد بمستوى علاقات التعاون والصداقة التي تربط البلدين والشعبين الصديقين وبالنهضة الحضارية الشاملة التي تشهدها الدولة ونوه بالسياسة الحكيمة والمتوازنة التي تنتهجها دولة الإمارات وقال فيشر إن بلاده تتطلع إلى مزيد من علاقات التعاون مع دولة الإمارات من خلال فتح آفاق عمل وتعاون مشترك في مختلف المجالات وخاصة المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية مشيرا إلى أن ألمانيا ترى في دولة الإمارات بوابة واسعة في المنطقة لهذه المجالات المهمة.

وأعرب السيد فيشر عن أمله في أن تحقق زيارته للدولة الأهداف المرجوة منها وان تسهم في تعزيز أواصر العلاقات بين البلدين من خلال تسهيل واستحداث المشاريع والبرامج المشتركة التي من شأنها أن ترتقى بمستوى العلاقات إلى آفاق أوسع.

واستقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بقصر في ١٢ ديسمبر ٢٠٠٤ السيد كريستيان فولف رئيس وزراء ولاية لورساكسوني بألمانيا والوفد المرافق له وبحث سموه مع

الوفد الألماني عددا من المشاريع الصناعية الاستثمارية التي عرضها الجانب الألماني والتي تأتي في إطار الشراكة الاقتصادية والاستثمارية بين البلدين ضمن المشاريع المزمع إقامتها في الدولة.

واطلع سموه عقب اللقاء على مجسم لسيارة من نوع فولكس فاجن التي ستصنع في المنطقة الصناعية في أبوظبي حيث أبدى سموه إعجابه بهذا المنتج ووجه سموه في ملاحظاته حول مزايا السيارة بان تكون متعددة المواصفات وتلبي رغبات المستهلك وفق البيئة والاحتياجات المطلوبة.

من جانبهم أكد المسؤولون الألمان اهتمام بلادهم بخلق المزيد من المشاريع الاستثمارية والتجارية مع الإمارات التي تمثل قاعدة خصبة لنجاح أي عمل اقتصادي واستثماري يعود بالفائدة والمنفعة المتبادلة لكلا الطرفين وأعربوا عن ثقتهم بنجاح هذا المشروع الهام والذي يمثل بالنسبة لـ(فولكس فاجن) انطلاقة مهمة على المستوى الإقليمي من دولة الإمارات.

الإمـــارات وإيطاليـــا

عرفت العلاقات الإماراتية الإيطالية نموا ملحوظا، وتعددت الزيارات الرسمية بين مسؤولي البلدين، وقد استقبل في هذا الإطار صاحب السمو الشيخ صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان معالي سالفو اندرو وزير الدفاع الإيطالي وذلك في شهر فبراير ١٩٩٣، حيث سلم لسموه رسالة خطية إلى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رحمه الله) من الرئيس الإيطالي أوسكار لويجي سكالفارو تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأعرب صاحب السمو الشيخ خليفة عن تقدير دولة الإمارات رئيسا وحكومة وشعبا للصداقة الحقيقية التي تربطها مع جمهورية إيطاليا، وقال سموه إن دولة الإمارات تنظر بإعجاب واعتزاز للدور الذي قامت به إيطاليا خلال أزمة احتلال الكويت تأكيدا للشرعية الدولية، مشيرا إلى أن دولة الإمارات تتطلع إلى تعزيز التعاون والصداقة مع إيطاليا في شتى المجالات.

ومن جانبه أشاد وزير الدفاع الإيطالي بالقيادة الحكيمة لدولة الإمارات، وقال إننا نتابع باهتمام مسيرة التقدم الحضاري والعمراني في الإمارات، مضيفا أن دولة الإمارات بموقعها الاستراتيجي وسط الأسرة الخليجية تشكل أهمية خاصة للعالم، وهو ما يبرز دورها الرائد وسياستها الحكيمة القائمة على الانفتاح والتفاعل المستمر مع قضايا الحق والعدل والسلام واحترام المواثيق والأعراف الدولية.

وقد استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ١٤ سبتمبر ٢٠٠٤ السيد فرانكو فراتيني وزير خارجية إيطاليا ورحب سموه بالوزير الإيطالي والوفد المرافق معربا سموه عن أمله بأن تسهم هذه الزيارة في فتح مزيد من آفاق التعاون والصداقة بين دولة الإمارات وإيطاليا وان تحقق النجاح لمهمته التي يقوم بها حاليا.

واستعرض سموه علاقات التعاون والصداقة وسبل تنميتها وتطويرها في مختلف المجالات إضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك في ضوء التطورات والمستجدات على

الساحتين الإقليمية والدولية وأبرزها تطورات الأوضاع في المنطقة والجهود التي تبذل من قبل المجتمع الدولي في سبيل إحلال الأمن والاستقرار في العراق ورفض أعمال العنف بكافة أشكاله.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد في لقاء مع وزير خارجية إيطاليا فرانكو فراتيني

وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان موقف دولة الإمارات الثابت الرافض لكافة الأعمال الإرهابية وأعمال العنف التي يذهب ضحيتها الآمنون من الشعب العراقي والأبرياء من العاملين في مجال المساعدات الإنسانية للشعب العراقي ليتجاوز كافة مصاعبه والوصول به إلى بر الأمان.

وأعرب سموه في هذا الصدد عن أسفه لحادث الرهينتين الإيطاليتين مبديا تعاطف دولة الإمارات ودعمها للجهود التي تبذلها الحكومة الإيطالية وكافة الأطراف للخروج من هذه الأزمة، وأكد سموه أهمية تهيئة الظروف الكفيلة كي ينعم الشعب العراقي بالاستقرار والأمن الدائمين وتحقيق طموحاته المنشودة بعودة العراق إلى المنظومة الدولية.

من جانبه أشاد الوزير الإيطالي بمواقف دولة الإمارات تجاه مختلف القضايا والأحداث في المنطقة منوها بدورها الإنساني في الوقوف إلى جانب الشعوب المنكوبة، وقال إن إيطاليا تثمن عاليا كل ما تبذله دولة الإمارات ليسود الأمن والاستقرار في المنطقة وتنعم شعوبها بالازدهار منوها بما وصلت إليه دولة الإمارات من مكانة إقليمية ودولية مرموقة في مختلف المجالات بفضل السياسة الحكيمة التي تنتهجها.

الإمـــارات وإسبانيـــا

تتسم العلاقات بين دولة الإمارات وإسبانيا بالتميز، وتعود جذور هذه العلاقات بين البلدين إلى عام ١٩٤١ عندما زار ولي العهد الإسباني «في المنفى» المنطقة، وكان وقتئذ ضابطاً في القوات البحرية البريطانية، وقد غادر الإمارات بعد أن توفي والده وأصبح بعد ذلك ملكاً «بالمنفى» وبعد إعلان قيام اتحاد الإمارات عام ١٩٧١، زارت الشقيقة الكبرى للملك الحالي «خوان كارلوس» أبوظبي ودبي. وقد تطورت العلاقات بين البلدين تدريجياً إلى أن تم افتتاح السفارة الإسبانية في أبوظبي عام ١٩٧٧ ليكون ذلك بداية عهد جديد ما فتئ يترسخ بفضل الاتصالات بين قيادتي البلدين، حيث مهدت تلك الاتصالات الطريق لإقامة تعاون وثيق وفي شتى الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية.

وقد كان للزيارة التاريخية التي قام بها ملك إسبانيا خوان كارلوس إلى دولة الإمارات عام ١٩٨١ أثر كبير في دفع العلاقات بين البلدين في الاتجاه التصاعدي. وقد حظيت هذه الزيارة بحفاوة بالغة من المغفور له صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وصاحب السمو الشيخ خليفة وكبار المسؤولين في الدولة.

كما جاءت الزيارة التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير فيليب دي بوربون ولي عهد إسبانيا إلى دولة الإمارات في شهر أكتوبر ١٩٩٠ لتضيف خطوات في مسيرة التعاون بين الإمارات وإسبانيا، وقد استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بمقر إقامته ولي عهد إسبانيا، وأعرب له عن مشاعر الأخوة الصادقة التي تكنها دولة الإمارات لإسبانيا قيادة وشعبا.

وبحث سموه مع الأمير فيليب دي بوربون سبل تعزيز العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك والوضع في منطقة الخليج العربي، وعقب المباحثات أكد صاحب السمو الملكي الأمير فيليب على عمق الصداقة الوطيدة، والعلاقات الثنائية الودية التي تربط بلده بالإمارات. ومن جهته وصف السيد ترسيس سيرا وزير الدفاع الإسباني المباحثات التي أجراها مع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بأنها كانت ناجحة، وأكد أن العلاقات بين البلدين تتوفر لها إمكانيات التطور بما يحقق مصلحة الشعبين الإسباني والإماراتي.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة في شهر مارس ١٩٨٨ الفريق جوانز بيوفر فيرروما رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإسبانية الذي عبر لسموه عن إعجابه بالتقدم الذي أحرزته القوات المسلحة لدولة الإمارات والكفاءة العالية التي تتمتع بها، وكان هذا اللقاء مناسبة أخرى للنظر في تعزيز التعاون في المجالات المختلفة.

وفي الرابع عشر من نوفمبر ١٩٨٨ استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة السيد اسكاميس رئيس مجلس إدارة البنك الإسباني (بنكو سنترال) ورئيس مجلس إدارة شركة سيبسا الإسبانية والتي تساهم فيها أبوظبي للاستثمارات الدولية (إيبك) بنسبة١٠٪.

كما أجرى سموه في شهر مارس من عام ١٩٩٧ لقاء مع السيد ادواردو سيبرا وزير الدفاع الإسباني والوفد المرافق له، الذي نقل إلى سموه تحيات جلالة العاهل الإسباني إلى صاحب السمو رئيس الدولة وعبر عن إعجابه بمعرض ايدكس ٩٧ وبالتنظيم والصورة المشرفة التي ظهر بها المعرض وقال إنه لشرف أن يحضر إلى جانب مختلف وفود دول العالم لمشاهدة أحدث ما أنتجته المصانع من تكنولوجيا في المجال العسكري.

وأعرب صاحب السمو الشيخ خليفة عن ارتياحه لتطور علاقات الصداقة والتعاون بين الإمارات وإسبانيا، مؤكد أنها تزداد رسوخا يوما بعد يوم.

الإمـــارات وسويســـرا



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل معالي باسكال كوسشبان وزير الاقتصاد السويسري

عرفت العلاقات التي تجمع دولة الإمارات العربية المتحدة والاتحاد السويسري تطوراً مشهوداً خلال العقود الماضية وقد كانت الزيارات الرسمية المتبادلة بين مسؤولي البلدين دليلاً على الارتفاع المحسوس في مؤشرات التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي والثقافي والسياحي بين البلدين. وقد أكدت قيادتا البلدين أهمية الذهاب بالعلاقات بينهما إلى ما يحقق المصالح المشتركة للشعبين، ولدى استقباله سفير دولة الإمارات في بيرن يوم ٢٣ مايو ١٩٩٧ أشاد رئيس الاتحاد السويسري ارنولد كولر في مايو من عام ١٩٩٧ بالسياسة الحكيمة لدولة الإمارات على المستويين الإقليمي والدولي، ونوه بالتقدم والنهضة التي تشهدها دولة الإمارات، وكذلك بتطور العلاقات بين دولة الإمارات والاتحاد السويسري.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل أمين عام الدولة للشؤون الخارجية السويسرية معالي فرانز دينيكين

وبغرض تفعيل العلاقات الثنائية بين البلدين استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة في ١٣ نوفمبر ٢٠٠٠ السيد باسكال كوشبان عضو الاتحاد الفيدرالي السويسري وزير الاقتصاد.

وقد رحب صاحب السمو الشيخ خليفة بالوفد الاقتصادي السويسري، مشيدا بما تم إنجازه على مستوى التعاون الإماراتي السويسري، وبالتقدم الذي أحرزه البلدان في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وقد أكد سموه حرص صحاب السمو رئيس الدولة على تطوير العلاقات مع سويسرا بما يعود بالخير والفائدة على شعبي البلدين، مشيرا سموه إلى أهمية تبادل الزيارات بين الوفود الاقتصادية والتجارية في كلا البلدين من أجل استطلاع مجالات التعاون الاستثماري والتجاري وفتح مجالات جديدة لهذا التعاون في المستقبل والقيام بمشاريع مشتركة في مختلف المجالات.

ومن جانبه أعرب وزير الاقتصاد السويسري عن شكره وتقديره لما وجده والوفد المرافق له من احترام، وكذا على التسهيلات الممنوحة للشركات السويسرية العاملة في الدولة لإقامة معرض ومؤتمر الآفاق السويسرية، مشيدا بالتطور الإيجابي في علاقات التعاون الاقتصادي

والتجاري والصداقة بين البلدين متمنيا لدولة الإمارات المزيد من التقدم والازدهار والرقي.

كما استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ١٤سبتمبر ٢٠٠٤ فرانز دينيكين أمين عام الدولة للشؤون الخارجية السويسري، وجرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون والصداقة بين دولة الإمارات وسويسرا وخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية وسبل تعزيزها وتطويرها بما يخدم المصلحة المشتركة للبلدين.

وأعرب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عن ترحيبه بالمسؤول السويسري والوفد المرافق متمنيا سموه أن تسهم زيارته في توطيد العلاقات بين البلدين وفتح مجالات أوسع للتنمية والتعاون المشترك.

من جانبه أعرب السيد دينيكين عن سعادته بلقاء سموه وكبار المسؤولين في الدولة مشيدا بما يربط البلدين من علاقات تعاون وصداقة منوها بما حققته دولة الإمارات من تقدم ونهضة شاملة لا سيما في المجال الاقتصادي.

الإمـــارات وبلجيكـا

بدأت العلاقات الدبلوماسية بين دولة الإمارات ومملكة بلجيكا في عام ١٩٧٣ بافتتاح مكتب للسفارة البلجيكية في الإمارات، ومن ثم تعيين أول سفير لبلجيكا في الإمارات عام ١٩٧٥ كما قامت دولة الإمارات بفتح سفارة لها في العاصمة البلجيكية، وتقوم سفارة الدولة في بروكسل بتنسيق العلاقات بين الإمارات والاتحاد الأوروبي، وقد ازدهرت العلاقات بين البلدين بفضل قيادتيهما، حيث تحولت العلاقات الدبلوماسية إلى علاقات صداقة وطيدة.

ولتعزيز عرى التعاون بين البلدين قام ملك بلجيكا ألبرت الثاني بزيارة دولة الإمارات في عدة مناسبات عندما كان وليا للعهد، وكانت آخر زياراته عام ١٩٩٠ أي قبل ثلاث سنوات من اعتلائه العرش، كما حذا حذوه ابنه ولي العهد الذي زار الإمارات في عام ١٩٩٧.

ففي السادس من ديسمبر عام ١٩٩٧ استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان صاحب السمو الملكي الأمير فيليب ولي عهد بلجيكا، وأشاد سموه بالمستوى الذي بلغته العلاقات بين الجانبين، مؤكدا على أهمية تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين لما لها من دور إيجابي في دفع وتطوير العلاقات.

وقد أشاد الأمير فيليب بالنهضة العمرانية والاقتصادية والزراعية التي تشهدها الدولة وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون والصداقة وخاصة في المجالات الاقتصادية وبحث أهم القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

الإمـــارات وهولنــــدا



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل معالي وزير خارجية هولندا كريستوفر فان دير كلاو

حرصت دولة الإمارات على إقامة علاقات وثيقة مع مملكة هولندا. وقد بادر البلدان في الثاني من مارس عام ١٩٧٢ إلى تبادل التمثيل الدبلوماسي بينهما على مستوى السفارة، ومنذ ذلك التاريخ حفلت العلاقات بين البلدين بالعديد من صيغ التعاون في شتى المجالات.

وفي إطار تعزيز علاقات التعاون بين الإمارات وهولندا اجتمع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مع وزير خارجية هولندا الذي قام بزيارة إلى الدولة في يونيو ١٩٨١ بصفته رئيس المجلس الوزاري للمجموعة الأوروبية، حيث تم بحث الوضع في الشرق الأوسط، وطالب سموه دول السوق الأوروبية المشتركة القيام بدور أكثر إيجابية تجاه القضية العربية من أجل السلم والأمن الدوليين.

الإمـــارات والنمســـا

تتسم العلاقات الإماراتية النمساوية بالخصوصية والتميز بالنظر إلى القواسم المشتركة التي تجمع البلدين والتي تضفي عمق الرؤية وقوة التلاقي والتفاهم والتنسيق في مختلف الميادين، وهو ما كرسته الزيارات الرسمية المتبادلة على أعلى المستويات وعززه التقارب بين البلدين من حيث خصوصية اللحمة الداخلية والبناء الاتحادي والتنمية الاقتصادية والبشرية والانفتاح العالمي وحضورهما الدولي الهادئ والمؤثر إيجابيا في العديد من رهانات عالمنا المعاصر سياسيا واقتصاديا وإنسانيا، وهذا ما يؤكد أن التباعد المكاني والتباين اللغوي بين البلدان، ليس معيارا كافيا لقياس درجة التقارب والتشابه في الأنماط السياسية والنظم الاقتصادية بين الدول.

وقد استقت هذه المعاني تألقها من وعاء فكري يؤمن بالوحدة مصيرا حتميا اتضحت مكاسبه في كلا البلدين بنقلة نوعية على الصعيد السياسي ونهضة اقتصادية شاملة حملت معها التنمية الاجتماعية عاليا، وهو ما يقود في الواقع إلى التسليم بوجود أرضية مشتركة أسهمت ولا تزال في إرساء علاقات صداقة وتعاون متينة بين البلدين.

وفي هذا الإطار، فإن الذي يحكم العلاقات بين الإمارات والنمسا يتجاوز في مضمونه وأبعاده الزيارات الرسمية والتبادلات التجارية والاتفاقات الثنائية، فالنمسا واحدة من أعرق الدول الأوروبية التي نقشت اسمها على صفحة الإبداع الإنساني على مدار القرون الماضية، كما أن دولة الإمارات أصبحت محط أنظار المجتمعات الغربية ليس لمكانتها الاقتصادية والنفطية فحسب، ولكن لأنها تمثل نموذجا فريدا للوحدة والنهضة والانسجام في جميع المجالات في ظل التجربة الرائدة التي تعيشها.

وقد كرست هذه العلاقات عديد الزيارات المتبادلة على أعلى المستويات، والتي تعد ثمرة الإرادة السياسية في البلدين، تلك الإرادة التي اتفقت منذ سنوات عديدة على توطيد وشائج التقارب والتعاون في الاتجاه المناسب، وقد أشاد رؤساء النمسا عند زيارتهم إلى دولة

الإمارات بالتطور والنهضة الشاملة الملموسة التي حققتها في مختلف القطاعات خلال السنوات القليلة الماضية والتي جعلت منها نموذجا يحتذى به في خطط التنمية.

فقد استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ٣١ من مارس ١٩٨٤ فخامة المستشار النمساوي فرد سينوفتش الذي قام بزيارة رسمية إلى دولة الإمارات، وأشاد سموه بموقف حكومة النمسا الإيجابي تجاه القضايا العربية، فيما أكد المستشار النمساوي موقف بلاده الثابت تجاه قضايا الشرق الأوسط وتأييدها لقضية الشعب الفلسطيني العادلة، ووصف علاقات بلاده مع دولة الإمارات بأنها ممتازة.

وقال المستشار النمساوي في تصريحات إعلامية إن وجوده على أرض دولة الإمارات في أول زيارة يقوم بها لدولة عربية منذ تسلمه مهام المستشارية أتاح له فرصة طيبة كممثل لدولة أوروبية لمناقشة عدد من القضايا العربية والدولية المهمة مع ممثلي دولة مهمة في منطقة الخليج.

وأكد أنه رغم قصر الفترة التي أمضاها في الدولة، إلا أنه أدرك أهمية هذا الجزء من العالم وما حققه من تطور خلال السنوات القليلة من تأسيس الاتحاد وقال في هذا الصدد: ليس التطور العلمي والتكنولوجي الذي لمسته في جميع جوانب دولة الإمارات هو كل ما شاهدته هنا، لأنني تأثرت كثيراً بالإصرار على التمسك بالعادات والتقاليد والإيمان في هذه الدولة، وهي أسس أعتقد أنها جوهر التطور والتقدم بالنسبة للإنسان.

وأعرب عن اعتقاده بأن تقوية العلاقات الاقتصادية الثنائية يعد عاملاً مساعداً في زيادة التقارب والتفاهم بين النمسا ودولة الإمارات العربية المتحدة وذكر أن تبادل الزيارات بين الدول عامل من عوامل تدعيم العلاقات سواء كانت على مستوى رؤساء الدولة أو على مستوى الوزراء حتى يجدون مجالات جديدة لزيادة وتعميق هذا التعاون وأضاف أنه يشعر بأن علاقات بلاده مع الدولة خطت بالفعل شوطاً جديداً إلى الأمام في إطار الحوار والتعاون بين البلدين الصديقين.

وأشار المستشار النمساوي إلى إن زيارته إلى الدولة كانت فرصة طيبة لاطلاع المسؤولين في الإمارات على مواقف بلاده حيال القضايا الرئيسية التي تشغل العالم والتعرف في الوقت نفسه على آرائهم بالنسبة لعدد من القضايا المهمة.

وبعد ذلك بسنوات ودعما للعلاقات بين دولة الإمارات وجمهورية النمسا، قام الدكتور كورت فالدهايم رئيس جمهورية النمسا بزيارة رسمية إلى الإمارات في التاسع عشر من مارس ١٩٨٩ وقد كان في مقدمة مستقبليه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

وعقدت بديوان الرئاسة جلسة مباحثات بين المغفور له صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وفخامة الدكتور كورت فالدهايم الرئيس الفيدرالي لجمهورية النمسا بحضور صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وأشار فخامة الرئيس النمساوي إلى عصر الانفراج الذي تشهده الساحة الدولية، معرباً عن أمله في أن يؤدي هذا الانفراج إلى حل قضايا التوتر في العالم وفي مقدمتها منطقة الشرق الأوسط كما أشاد بالجهود الكبيرة التي تبذل في دولة الإمارات لتحقيق المزيد من التطور الزراعي والعمراني والحضاري.

وتناول اللقاء مجمل التطورات العالمية وإجراء تقييم شامل بشأنها، وكذلك بحث الأوضاع في منطقة الخليج في ضوء وقف إطلاق النار بين العراق وإيران وقد تم الاتفاق على ضرورة تكاتف الجهود الدولية من أجل دفع مسيرة المفاوضات بين البلدين للوصول إلى سلام دائم في المنطقة، إضافة إلى استعراض الوضع في الشرق الأوسط وتحركات السلام الحالية في المنطقة، إلى جانب ذلك، تم استعراض العلاقات الثنائية والسبل الكفيلة بتنمية وتطوير علاقات الصداقة والتعاون المشترك بين البلدين.

الإمـــارات واليـــابان

تجمع دولة الإمارات مع اليابان علاقات كبيرة وقوية ومصالح مشتركة. فاليابان هي الشريك التجاري الأكبر لدولة الإمارات في العالم، فمنها تستورد الدولة معظم متطلباتها وتصدر إليها جزءاً كبيراً من منتجاتها النفطية ومشتقاتها. ولقد تطورت هذه العلاقات بين البلدين حتى شملت جميع مجالات التعاون الاقتصادي والتكنولوجي.

وتسير علاقات البلدين منذ فترة طويلة في إطار من الصداقة والمصالح المتبادلة، وتعود بداياتها إلى ما قبل تأسيس اتحاد دولة الإمارات من خلال المبادلات التجارية التي كانت تقوم بها الشركات اليابانية في منطقة الخليج العربي، وفي هذا الشأن أشار رئيس الوزراء الياباني السابق (تاكيشيتا) إلى أن اليابان تشرفت بزيارة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، حيث قام سموه خلالها بزيارة معرض في مدينة أوساكا والتقى بولي عهد اليابان. ومما يؤشر إلى قدم العلاقات بين البلدين ورغبتهما في تطويرها هو تأسيس جمعية للصداقة بين الإمارات واليابان في ذات الوقت الذي قام به سموه بزيارة اليابان، وانتخب سموه رئيسا فخريا لهذه الجمعية واستمر التواصل بين البلدين في إطار تطوير علاقاتهما السياسية والاقتصادية لاسيما وأن دولة الإمارات كانت في هذه الفترة في طور نهضتها العملاقة.

وتوالت الزيارات بين كبار مسؤولي البلدين لتوطيد أواصر الصداقة والتباحث في الأمور السياسية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك، حيث أكد المسؤولون اليابانيون موقفهم المعلن تجاه القضية الفلسطينية، وأثنوا على التجربة العملاقة التي قامت على أرض الإمارات سيما في مجال البناء والإعمار والصناعة.

وقد التقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مع معالي سونا سونودا وزير الخارجية الياباني وعدد كبير من المسؤولين اليابانيين خلال زيارته إلى دولة الإمارات في يناير من عام ١٩٧٨، وعبر الوزير الياباني خلال الزيارة عن ارتياحه لنمو العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين واتفاق مواقفهما حول الأوضاع في المنطقة وضرورة تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

وفي إطار علاقات الصداقة والتعاون الثنائي اجتمع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مع السيد ماساهي ياما ماتو مسؤول شؤون الطاقة بوزارة التجارة اليابانية في منتصف يناير من عام ١٩٨٧ ، وتباحثا في شؤون الطاقة والصادرات النفطية لليابان وسبل تطوير العلاقات الاقتصادية.

كما التقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في فبراير من عام ١٩٨٨ السيد تاكا ياما رئيس جمعية الصداقة بين الإمارات واليابان، وناقش معه سبل تطوير العلاقات بين البلدين.

كما استقبل سموه في ٧ نوفمبر ١٩٨٩ السيد يوشيرو ناكاياما رئيس جمعية الصداقة بين الإمارات واليابان والمستشار الأعلى لشركة نفط أبوظبي المحدودة، وقد سلم سموه رسالة تتعلق بتجديد دعوة رئيس الدولة لزيارة اليابان، وقد أعرب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عن تقديره للنمو المطرد في العلاقات بين البلدين مؤكدا سموه أهمية الدور الذي تلعبه جمعية الصداقة بين البلدين لصالح الشعبين، والتقى سموه أيضا بالسيد أكيرا نيشيدا رئيس مجلس إدارة شركة جودكو التي تساهم مع شركة أبوظبي الوطنية للبترول (أدنوك) في تطوير الحقول البحرية في أبوظبي، وقد جرى خلال المقابلة استعراض عدد من القضايا الوطنية وأبدى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ارتياحه للتعاون المثمر بين دولة الإمارات واليابان خاصة في قطاع النفط.

وتوجت هذه العلاقات بالزيارة التاريخية التي قام بها المغفور له صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى اليابان في مايو ١٩٩٠ في إطار جولة قام بها سموه شملت كلا من الصين وإندونيسيا إلى جانب اليابان حيث قال سموه خلال استقباله لوزير الصناعة والتجارة الياباني السيد كوبون موتو : «إننا حريصون على تنمية العلاقات مع اليابان حتى لا يمسها أي ضرر وسنصونها ونرعاها باهتمام خاص بعد لقائنا بجلالة الإمبراطور وأعضاء الحكومة اليابانية بما يزيد من مواقفنا الودية السابقة التي ستزداد قوة وفاعلية في المستقبل وستبقى لسنوات طويلة بعون الله وإننا لن نجد عذرا لها لو طلبت أي احتياج من طرف آخر وهو متوفر لدينا، والحكومة اليابانية تعلم أن حقولنا التي لم تبدأ الإنتاج أكثر من حقولنا المنتجة حاليا وإننا سنلبي لها ما تطلبه ولن نفرط في أي مطلب لليابان وستجد البرهان على ذلك».



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد والأمبراطور الأمير نارهيتو يتفضلان بافتتاح ستاد آل نهيان

وقد أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أن هذه الجولة الآسيوية تعتبر من أنجح الزيارات سواء في توقيتها أو مضمونها، وما أحاط بها من اهتمام الدوائر الخليجية والعربية والدولية، وما تمخضت عنه من نتائج هامة وذلك في إطار التوجه السياسي لدولة الإمارات العربية المتحدة على الساحة الدولية وكجزء من الاهتمامات الاستراتيجية لدول الخليج العربية بما يخدم قضايا السلام والاستقرار ومد جسور التعاون مع الدول الصديقة ويعزز الموقف العربي ويضيف إليه المزيد من الثقل والفعالية خاصة في ظل ما يشهده العالم من تحولات جذرية سياسية واقتصادية تعكس آثارها على الأوضاع الإقليمية والدولية.

وأضاف سموه أن الزيارة أتاحت توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين دولة الإمارات وهذه الدول الثلاث في كافة المجالات، وأعطت قوة دفع جدية للعلاقات الثنائية مع دول آسيوية لها ثقلها الاقتصادي والسياسي والبشري ليس على مستوى قارة آسيا فحسب وإنما على مستوى العالم ونحن نستبشر المزيد من الخير والنماء.

وقد التقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ٧ أغسطس عام ١٩٩١ السيد يوشيرو ناكاياما رئيس جمعية الصداقة بين دولة الإمارات واليابان والوفد المرافق له وجرى خلال المقابلة استعراض عدد من القضايا ذات الاهتمام المتبادل بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات واليابان وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات لما فيه مصلحة البلدين.

كما استقبل السيد يوشيرو ناكاياما صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وقد أعرب سموه خلال اللقاء عن ارتياحه العميق لعلاقات الصداقة والتعاون التي تزداد نموا يوما بعد يوم بين البلدين لما فيه صالح الشعبين الصديقين في شتى المجالات، مشيرا إلى الزيارة الناجحة والمتميزة التي قام بها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ولقائه مع جلالة الإمبراطور اكيهيتو ومردودها الإيجابي والمثمر في تعزيز التفاهم ووثيق عرى التعاون بين البلدين.

وقال السيد يوشيرو ناكاياما إن الدعم الذي تلقاه الجمعية من صاحب السمو رئيس الدولة يسهم مساهمة فعالة ومستمرة في تعزيز أوجه التعاون بين الشعبين ويدفع بمسيرة الصداقة بين دولة الإمارات واليابان قدما إلى الأمام، وكان السيد يوشيرو ناكاياما قد زار دولة الإمارات في ١٢ من شهر يناير عام ١٩٩٢ حيث التقى مع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وقد رحب سموه برئيس الجمعية والوفد المرافق له، وجرى استعراض عام لنشاط الجمعية وجهودها لتطوير وتعزيز علاقات التعاون بين البلدين.

وكان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في مقدمة مستقبلي ولي عهد اليابان الإمبراطور الأمير ناروهيتو وقرينته والوفد المرافق له في زيارتهم إلى الدولة في ٢٤ يناير من عام ١٩٩٥ بناء على دعوة من سموه، وقد رحب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بزيارة صاحب السمو ولي عهد اليابان وقرينته مؤكدا أن الزيارة سوف تتيح فرصة للقاء والحوار مع شخصية عظيمة، وقال سموه إن الإمارات واليابان تربطهما العلاقات التي تشهد تطورا كبيرا ومتزايدا.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد والأمبراطور الأمير نارهيتو يستقبلان الوفود الدبلوماسية لدى الدولة

وأكد سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في بيان صحفي أدلى به للوفد الإعلامي الياباني المرافق لولي عهد اليابان أن زيارة الضيف تشكل إضافة جديدة إلى مسيرة التعاون بين البلدين وتعميق التفاهم المتبادل وإثراء الصداقة بين الإمارات واليابان.

وقال سموه في هذا البيان :

«يسرني باسم دولة الإمارات العربية المتحدة رئيسا وحكومة وشعبا وبالأصالة عن نفسي أن أرحب بزيارة صاحب السمو الإمبراطوري الأمير ناروهيتو ولي عهد اليابان وقرينته صاحبة السمو الإمبراطوري الأميرة ماساكو بمناسبة وصولهما إلى هذا البلد الصديق في مستهل زيارة كريمة تأتي في إطار الرغبة المشتركة لقيادة البلدين وحرصهما على تدعيم وتوثيق سبل التعاون وإرساء قواعد راسخة من العلاقات المتينة القائمة على الصداقة والاحترام المتبادل.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد في وداع الأمبراطور الأمير نارهيتو ولي عهد اليابان

ومما يزيد سعادتنا أن هذه الزيارة سوف تتيح لنا مجددا فرصة اللقاء والحوار مع شخصية عظيمة تعرفنا عن قرب على الكثير من آرائها القيمة منذ التقينا سويا في طوكيو خلال زيارتنا لليابان عام ١٩٧٠.

إن الإمارات واليابان تربطهما أوثق العلاقات التي تشهد تطورا كبيرا ومتزايدا ونحن شركاء في التعاون والصداقة المتميزة والمصالح المتبادلة منذ أكثر من ربع قرن وخاصة في مجال القطاع النفطي والاقتصادي والاستثماري.

ولم يحل تباعد المسافات بين الإمارات واليابان دون توطيد العلاقات وتعزيز أواصر الصداقة بين بلدينا وشعبينا، فاليابان هي الشريك التجاري الأول للإمارات وقد جاءت زيارة صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى اليابان ولقاؤه التاريخي مع جلالة الإمبراطور اكيهيتو في عام ١٩٩٠ لتجسد أهم المعالم البارزة في هذه العلاقات.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل وفد جمعية الصداقة الاماراتية اليابانية

وإني لعلى يقين بأن الزيارة الحالية لصاحب السمو الإمبراطور ولي عهد اليابان تشكل إضافة جديدة إلى هذه المسيرة وتأكيد وتعميق التفاهم المتبادل وإثراء علاقات الصداقة بين الإمارات واليابان.

ونحن بدورنا ندرك أهمية التواصل بين البلدين وعلى كافة المستويات ولن نتوانى وفقا لتوجيهات الوالد صاحب السمو رئيس الدولة عن تقديم كل أشكال الدعم لدفع مسيرة التعاون والصداقة بين البلدين وهما في رأينا من أهم قواعد النجاح في العلاقات الدولية.

وفي خضم المتغيرات الدولية الراهنة فإننا نتطلع إلى أن يسود الأمن والاستقرار في هذه المنطقة من العالم ألا وهي منطقة الخليج العربي وهو أمر حيوي بالنسبة للعالم أجمع وشعوب المنطقة التي تتطلع إلى التنمية والسلام وهو ما يمكن أن تضطلع فيه اليابان بمالها من ثقل وتأثير بدور أكبر نحو عالم أفضل يسوده السلام والأمن.

نتمنى مرة أخرى لصاحب السمو الإمبراطوري ولي العهد وقرينته صاحبة السمو الإمبراطوري زيارة موفقة ناجحة وآفاق سعيدة في ربوع وطننا».

وفي إطار زيارات رؤساء جمعية الصداقة بين دولة الإمارات واليابان، فقد استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ٧ ديسمبر ١٩٩٧ السيد شوناسو رئيس الجمعية وقد رحب سموه خلال المقابلة بزيارة الوفد الياباني مؤكدا أن هذه الزيارة ستسهم في دعم علاقات التعاون والصداقة القديمة والوثيقة التي تربط البلدين والشعبين الصديقين.

كما أشاد سموه بالجهود التي يبذلها رئيس جمعية الصداقة الياباني من خلال نشاط الجمعية في تطوير علاقات التعاون بيم دولة الإمارات العربية المتحدة واليابان في مختلف المجالات وقال سموه إن علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين تزداد نموا يوما بعد يوم لما فيه خير وصالح الشعبين الصديقين.

ومن جانبه أعرب السيد شوناسو عن بالغ تقديره وشكره لما تقوم به دولة الإمارات من جهود مخلصة لدفع التعاون بين البلدين بصورة ملحوظة، وأكد أن هذه العلاقة التي تربط البلدين تزداد رسوخا ونموا لما فيه المصلحة المشتركة مشيدا بالنهضة الشاملة التي تشهدها الدولة في شتى الميادين وخاصة الاقتصادية والتجارية.

واستقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ١٤ مايو ٢٠٠٢ السيد / ك. اوكابى / الرئيس التنفيذي لشركة نفط كوزمو المحدودة ورئيس الاتحاد الياباني للبترول ورئيس جمعية الصداقة بين العرب واليابان نائب رئيس جمعية الصداقة بين الإمارات واليابان والوفد المرافق له.

وقد رحب صاحب السمو الشيخ خليفة بزيارة الوفد الياباني، مؤكدا سموه أن هذه الزيارة ستسهم في دعم علاقات التعاون والصداقة الوثيقة التي تربط البلدين والشعبين الصديقين، مشيدا سموه في هذا الصدد بالجهود التي يبذلها رئيس جمعية الصداقة الياباني من خلال نشاط الجمعية في تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات لما يخدم المصلحة والمنفعة المتبادلة للشعبين.

من جانبه أعرب نائب رئيس جمعية الصداقة بين الإمارات واليابان عن بالغ شكره وتقديره لما تقوم به دولة الإمارات من جهود مخلصة لدفع علاقات التعاون بين البلدين والتي تزداد رسوخا ونموا مشيدا بالتطور والنهضة الشاملة التي تشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة في شتى المجالات الاقتصادية والتجارية.

الإمـــارات والصـــين

منذ إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الإمارات والصين سنة ١٩٨٤ شهدت علاقات التعاون الودي تطوراً موفقا، ولعبت الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين في كلا البلدين دوراً حيوياً في فتح آفاق جديدة للتعاون بين دولة الإمارات والصين خاصة في مجالات التجارة والصناعة والاستثمار، لاسيما وأن دولة الإمارات تتمتع بمكانة مرموقة وثقة كبيرة لدى غالبية الدول في العالم.

وتعد زيارة المغفور له صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى بكين في مايو ١٩٩٠ على رأس وفد رسمي هام هي الأولى من نوعها التي يقوم بها رئيس دولة من دول مجلس التعاون الخليجي إلى الصين، وقد انعكست إيجابيا في تثمين التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدين، وعززت التوافق السياسي الذي يجمعهما أمام الخيارات السياسية الهامة سيما ما يتعلق منها بالقضايا العربية والقضية الفلسطينية تحديدا التي وقفت منها الصين موقفا مشرفا عادلا.

وقد استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في الثالث من شهر يوليو عام ١٩٩٣ معالي لي لان تشينج نائب رئيس وزراء الصين، وأعرب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد عن ارتياحه لتطور علاقات الصداقة والتعاون بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الصين الشعبية في مختلف المجالات.

ونوه سموه في هذا الصدد بالنتائج الإيجابية البارزة التي أسفرت عنها الزيارة التاريخية التي قام بها المغفور له صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى الصين عام ١٩٩٠.

وقال سموه إن هذه الزيارة أسهمت في دفع التعاون بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الصين الشعبية إلى مجالات أوسع حيث زاد التبادل التجاري بين البلدين كما تم التوقيع على العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والفنية وزيادة تبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين.

ومن جانبه أعرب المسؤول الصيني عن شكره لدولة الإمارات رئيسا وحكومة وشعبا على ما تقوم به من خطوات بناءة لتوثيق عرى الصداقة والتعاون مع جمهورية الصين الشعبية، كما أشاد بالسياسة الحكيمة والدور البارز الذي تلعبه دولة الإمارات على الصعيد الإقليمي والعربي والدولي وقال إن دولة الإمارات كسبت بهذه السياسة المتوازنة احترام وتقدير كل دول العالم.

الإمـــارات والهنـــد

ترتبط دولة الإمارات العربية المتحدة والهند بعلاقات قوية ومستمرة منذ فجر التاريخ، وقد كانت علاقات الهند بمختلف إمارات الدولة منذ أن كانت التجارة هي النشاط الأول الذي يربط الشعوب في فترة ما قبل الميلاد وذلك بحكم الموقع المتميز الذي يحتله البلدان على خطوط التجارة البحرية العالمية.

ومن أبرز سمات هذه العلاقة الوجود التاريخي العربي في الهند والوجود الهندي في الخليج العربي وفي أعقاب انتهاء فترة الحقبة الاستعمارية لكل من منطقة الخليج العربي والهند بدأت العلاقات تتبلور في أطر جديدة ذات طابع سياسي واقتصادي أكثر تطورا، وكانت دولة الإمارات من بين دول منطقة الخليج العربي التي منحت العلاقات مع الهند بعدا موسعا في الأهمية.

وقد نمت العلاقات بين الهند ودولة الإمارات نمواً كبيراً خلال العقود الماضية بفضل التفاهم والتقارب السياسي والمصالح الاقتصادية المشتركة بين البلدين، وبفضل توجهات السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة التي وضعها المغفور له صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حيث أولى سموه اهتماماً كبيراً للعلاقات مع الهند انعكس بشكل واضح في الزيارة التاريخية التي قام بها سموه لهذا البلد في يناير عام ١٩٧٥، والتي التقى فيها سموه مع رئيسة وزراء الهند الراحلة السيدة انديرا غاندي ورئيس الهند وكبار رجال الدولة وقد طبع الزيارة جو من الود والصداقة الحميمة والترحيب الكبير بسموه، عكس الرغبة القوية لدى البلدين وشعبيهما في توطيد علاقات التعاون المشترك بينهما، كما عكست هذه الزيارة الأولى لصاحب السمو الشيخ زايد للهند مدى التفاهم والتقارب في وجهات نظر البلدين في الشؤون السياسية على المستويات الثنائية والإقليمية والدولية.

ولإدراكه لأهمية هذه العلاقات وتميزها، أولى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان اهتماما خاصا لتطويرها وتنويع مجالاتها تحقيقا لمصالح البلدين المشتركة، فقد قال سموه أثناء لقائه مع أعضاء الوفود المشتركة في اجتماعات مجلس الأعمال العربي الهندي

الثاني يوم ٣ أكتوبر ١٩٧٩ : «إن دولة الإمارات يربطها بجمهورية الهند روابط قديمة وعريقة وتتطلع دائماً إلى التعاون معها في مجالات التنمية الاقتصادية وغيرها انطلاقاً من المصالح المشتركة».

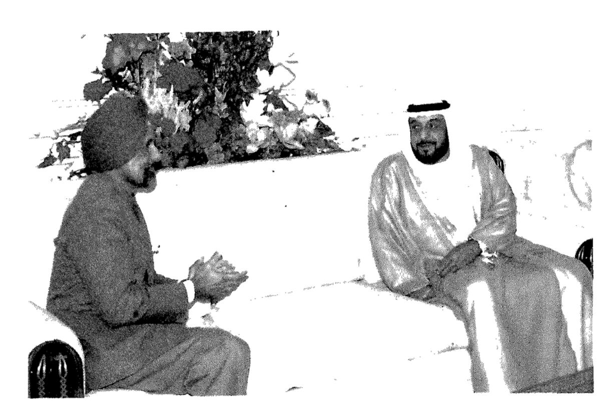


صاحب السمو الشيخ خليفة يستقبل وزير الطيران الهندي المدني

وقال سموه: «إننا نرحب بالتعاون مع الهند وخاصة في مجالات الصناعة البتروكيماوية، وأوضح على سبيل المثال إمكانية استيراد فائض الإنتاج لدى مصانع الأسمدة في دولة الإمارات وإمكانية تصديرها إلى الهند لاستخدامها في الأغراض الزراعية».

وأضاف سموه : «إننا قطعنا بالفعل في مجال التعاون الاقتصادي مع الهند شوطاً كبيراً وقد تمت دراسة عدد جديد من المشاريع وأكد سموه على ضرورة متابعة القرارات التي سيتوصل إليها مجلس الأعمال العربي الهندي لإمكان تحقيق النتائج المرجوة».

وأبدى رئيس الوفد الهندي باسم زملائه أعضاء الوفد، اغتباطهم وتقديرهم العميق للنهضة الشاملة التي تشهدها دولة الإمارات وقدم رئيس الوفد الهندي هدية تذكارية إلى صاحب السمو الشيخ خليفة.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل سفير الهند كي سي سينج لدى الدولة

وتوالت الزيارات بين كبار المسؤولين في كلا البلدين، ومنها زيارة الرئيس الهندي الأسبق فخر الدين علي أحمد للإمارات في نوفمبر عام ١٩٧٦، والزيارة التي قامت بها السيدة أنديرا غاندي رئيسة وزراء الهند لدولة الإمارات في مايو عام ١٩٨١، وأجرت فيها مباحثات هامة مع صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وقد أظهرت هذه الزيارة مدى التقارب والتفاهم في وجهات النظر والمواقف السياسية بين البلدين تجاه القضايا الإقليمية والدولية آنذاك، وخاصة ما يتعلق بالأوضاع في الشرق الأوسط، حيث أكد البلدان على ضرورة انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ بما فيها مدينة القدس، كما أكدا على حقوق شعب فلسطين وعلى رأسها حقه في العودة والعيش في وطنه وإنشاء دولته المستقلة.

وفي ١٩ أكتوبر ٢٠٠٣ عقدت جلسة مباحثات بين دولة الامارات برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وجمهورية الهند برئاسة الرئيس أي بي جي عبد الكلام وفي بداية الجلسة رحب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بالرئيس الهندي والوفد المرافق، متمنيا لهذه الزيارة التوفيق والنجاح وأن تسهم في تعزيز العلاقات التاريخية بين البلدين الصديقين المتنامية في مختلف المجالات خاصة الاقتصادية والتجارية منها.

وجرى خلال المباحثات استعراض علاقات التعاون والصداقة والسبل الكفيلة بتطويرها بما فيه المنفعة المتبادلة لصالح وخير الشعبين الصديقين.

ومن جانبه أعرب فخامة الرئيس الهندي عن سعادته لزيارة دولة الامارات ولقائه بصاحب السمو الشيخ خليفة مشيدا بما تشهده الدولة من تطور شامل في النهضة الحضارية والعمرانية والزراعية وفي مختلف المجالات متمنيا لدولة الامارات مزيدا من التقدم والرقي.

وأشار فخامته إلى أن بلاده تتطلع الى مزيد من العلاقات مع دولة الامارات خاصة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية وذلك لما وصلت اليه الدولة من مكانة متميزة اقليميا ودوليا جعلها مركزا رئيسيا وهاما بين دول العالم.

الإمـــارات وباكستـــان

تعتبر باكستان من أوائل الدول التي تبادلت التمثيل الدبلوماسي مع دولة الإمارات، وشهدت العلاقات الثنائية تطورا ملحوظا حيث تم وضع أسس راسخة لها مستمدة من عمق الصداقة التقليدية بين شعبي البلدين التي تضرب بجذورها في أعماق التاريخ، وتعود لقاءات القادة بين البلدين إلى عام ١٩٦٩ حينما قام المغفور له صاحب السمو الشيخ زيد بن سلطان آل نهيان بزيارة لباكستان عندما كان حاكما لإمارة أبوظبي، والتقى سموه مع الرئيس الباكستاني السابق محمد أيوب خان وبحث معه الروابط التجارية، وزيارة سموه في يناير عام ١٩٧٠ حيث التقى فيها الرئيس الباكستاني السابق آغا محمد يحي خان وجاءت الزيارة الرسمية الأولى للشيخ زايد إلى باكستان في مايو ١٩٧٢ بعد فترة وجيزة من قيام الاتحاد لتؤكد عمق العلاقات وتطورا الملحوظ حيث استقبل من قبل الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو السابق وأعضاء الحكومة الباكستانية وكبار المسؤولين، وقد أرست تلك الزيارات العديدة دعائم علاقات وطيدة وتضامن في الأفراح والاتراح.

وتعبيرا عن وقوف دولة الإمارات إلى جانب باكستان في المحن والكوارث، قال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يوم ٦ سبتمبر ١٩٧٣: «إن حكومة أبوظبي قررت التبرع بمبلغ أربعة ملايين دولار إلى حكومة باكستان مساهمة منها في إعادة بناء المنازل التي دمرتها الفيضانات التي اجتاحت البلد الشقيق انطلاقا من العلاقات المتينة التي تربطنا بباكستان كدولة مسلمة وصديقة.

إن هذا الدعم الذي نقدمه لشعب باكستان إنما يعبر عن عمق الصلات الأخوية التي تربطنا به وإيماننا الكامل بضرورة مساندته في مواجهة الخسائر التي حلت به من جراء الفيضانات».

وقال سموه لدى استقباله قائد قطع الأسطول الباكستاني يوم ١٤ ديسمبر ١٩٧٣: «إنني أرحب بكم في بلدكم الثاني ويسعدنا مثل هذه الزيارات التي تسهم إلى حد كبير في تعزيز العلاقات بين بلدينا لما فيه مصلحة الشعبين إننا نرتبط بعلاقات متينة مع دولة باكستان الشقيقة وهذه العلاقات تتوطد وتزداد يوماً بعد يوم».

وقد كان لهذا الحرص على تقوية الوشائج وترسيخ علاقات الاخاء بين البلدين والشعبين دور فاعل في الدفع بعجلة التعاون وتعميق التواصل بينهما، وهكذا توالت الزيارات بين كبار المسؤولين في كلا البلدين، ومن أبرزها زيارة رئيس وزراء باكستان الرحل ذو الفقار علي بوتو لدولة الإمارات في ٢٩ مايو ١٩٧٢، والزيارة التي قام بها محمد خان جونيجو رئيس وزراء باكستان في ٦ ديسمبر ١٩٨٧، وزيارة غلام مصطفى جاتوي رئيس وزراء باكستان في ١٥ سبتمبر ١٩٩٠، كما قام فخامة فاروق أحمد خان ليجاري رئيس باكستان آنذاك بزيارة رسمية لدولة الإمارات في ٢٤ مارس ١٩٩٧ حيث أشاد بالعلاقات التاريخية الوثيقة التي تربط البلدين والتي تبعث على الارتياح.

وكانت زيارة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان لجمهورية باكستان الإسلامية في الحادي عشر من شهر أكتوبر عام ١٩٩٢ تتويجا للعلاقات بين البلدين، حيث التقى سموه بفخامة الرئيس الباكستاني السابق غلام اسحق خان.

وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال اللقاء على عمق العلاقات الأخوية والروابط بين البلدين، وتقدير سموه لموقف باكستان تجاه القضايا العربية والإسلامية الدولية.

كما جرى خلال اللقاء استعراض مجمل الأوضاع وما طرأ عليها من مستجدات ومتغيرات على ضوء التطورات السياسية الدولية والإقليمية وفي مقدمتها الوضع في منطقة الخليج والمحيط الهندي وتطورات محادثات السلام في الشرق الأوسط إضافة إلى القضايا العربية الإسلامية التي تهم البلدين.

وقد عقدت في اليوم نفسه جلسة المباحثات الرسمية بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية باكستان الإسلامية، وفي بداية الجلسة رحب دولة محمد نواز شريف بصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والوفد المرافق لسموه مؤكدا اعتزازه بلقاء سموه ومشيدا بالرعاية التي تلقاها الجالية الباكستانية في دولة الإمارات من طرفه.

وقدم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بدوره الشكر لما أحيط به وأعضاء الوفد المرافق من حرارة الاستقبال وكرم الضيافة متمنيا للشعب الباكستاني دوام التقدم والازدهار.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل رئيس حكومة إقليم البنجاب السيد تشودري برويز الاهي

ووصف سموه العلاقات بين دولة الإمارات وباكستان بأنها متميزة تنمو باطراد، موضحا أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه باكستان في التعاون مع دول المنطقة وضمان أمن واستقرار منطقة الخليج والمحيط الهندي، مؤكدا سموه ضرورة مواصلة البلدين لدورهما في خدمة القضايا المشتركة وتعزيز التفاهم والتعاون الإقليمي والدولي.

وعبر كلا الجانبين عن ارتياحهما البالغ لازدياد نمو العلاقات بين دولة الإمارات وباكستان واتفقا على السبل الكفيلة بتوثيق هذه العلاقات في العديد من المجالات.

ولغرض تأطير العلاقات الوثيقة بين الإمارات وباكستان، تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات التي تهم البلدين، منها اتفاقية التبادل التجاري واتفاقية منع الازدواج الضريبي، إضافة إلى اتفاقية لتأسيس شركة استثمارية مشتركة من أجل وضع الأسس السليمة لتوجيه وتوظيف الاستثمارات الحكومية والخاصة في البلدين.

وقد سجل سموه كلمة في سجل الزيارة بهذه المناسبة قال فيها: «أنه في هذه اللحظة وأنا أقوم بغرس شجرة الصداقة والإخاء والإنماء بين شعبي دولة الإمارات وباكستان يسعدني أن أؤكد أن هذه الشجرة هي عنوان لتعاوننا المشترك».

وقام سموه في اليوم التالي بزيارة منشآت مجمع تصنيع وتجميع وصيانة الطائرات العسكرية الباكستانية في مدينة كامار وعبر سموه عن تقديره وإعجابه لما شاهده في منشآت المجمع مشيرا إلى أن هذه المؤسسة العسكرية تعد خطوة جادة على طريق بناء القوة الذاتية الباكستانية وقال: «إن ذلك سند وقوة لنا وللأمة الإسلامية جمعاء» مصداقا لقوله تعالى:
﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ صدق الله العظيم

وكان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قد وصل إلى منشآت المجمع حيث كان في استقباله عدد من المسؤولين الباكستانيين في المجمع وضباط القوات الجوية الباكستانية واستمع سموه في صالة العرض إلى شرح مفصل مدعم بالصور من قبل المشرفين حول الهيكل التنظيمي للمجمع الحالي والمستقبلي وما أنتجه المصنع من طائرات منذ إنشائه.

وبعد استراحة قصيرة قام صاحب السمو الشيخ خليفة بجولة في أقسام المجمع التي شملت المنشآت التابعة للتجميع والتصنيع العسكري والذي يضم تجميع طائرات الميراج وصيانتها وطائرات (أف٦) وتصنيع الطائرات الصغيرة التي تنتجها باكستان ويتدرب عليها الطيارون المبتدئون إضافة إلى أقسام قطع الغيار البلاستيك اللازمة للطائرات وتجميع طائرات متنوعة أخرى وتركيب أجزائها.

واطلع سموه أيضا على تصنيع وتجميع شبكات الرادارات وتركيبها وأجهزة الاتصالات الملحقة بها ومولدات الطاقة والتكنولوجيا المتقدمة لهذه الرادارات ثم انتقل سموه إلى مصنع الطائرات الآلية -بدون طيار - التي تنتجها المصانع الباكستانية وقسم الهيدروليك حيث يقوم المصنع بتصدير بعض منها إلى عدد من البلدان وتزويد القوات الجوية الباكستانية بأعداد أخرى.

وقام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ٣ فبراير ١٩٩٩ بزيارة إلى باكستان استهلها بزيارة إقليم البنجاب حيث اجتمع مع شهباز شريف رئيس حكومة البنجاب في باكستان وتم خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول القضايا التى تهم البلدين وخاصة التنموية اضافة الى تطورات الاوضاع الاقليمية والدولية.

وأبدى شهباز شريف تقديره لاهتمام دولة الإمارات في المساهمة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في باكستان من خلال المشاريع العديدة التى اقيمت في انحاء مختلفة من

باكستان، وأشاد بمشروعات الخدمات الاجتماعية التي أقامها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وقدم شكره نيابة عن باكستان حكومة وشعبا.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل الجنرال الباكستاني محمود أحمد

وقام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بزيارة إلى رحيم يارخان باقليم البنجاب في ٢ فبراير ٢٠٠٠ في مستهل زيارة خاصة لجمهورية باكستان الإسلامية واجتمع صاحب السمو الشيخ خليفة لدى وصوله الى رحيم يارخان مع حاكم اقليم البنجاب الذي نقل لسموه تحيات الفريق أول برويز مشرف رئيس باكستان.

وقد أبدى محمد صفدر تقديره للمساهمة الفعالة التى يقوم بها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من خلال مشاريع التنمية في باكستان وقدم شكره باسم باكستان رئيسا وحكومة وشعبا لاهتمام صاحب السمو رئيس الدولة بمساعدة المناطق النائية في بلاده.

واستقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان في ٢٦ مارس ٢٠٠٠ معالي شوكت عزيز وزير المالية الباكستاني، وتسلم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان رسالة

خطية من الجنرال برويز مشرف الرئيس الباكستاني تتعلق بالعلاقات التي تربط بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بزيارة رسمية لجمهورية باكستان الإسلامية في السادس عشر من شهر فبراير عام ٢٠٠١، حيث التقى سموه في إسلام أباد برويز مشرف رئيس باكستان وقد رحب الفريق أول برويز مشرف بصاحب السمو الشيخ خليفة ابن زايد ال نهيان والوفد المرافق فى بلدهم الثاني باكستان مشيدا بتطور ونمو العلاقات الأخوية التي تربط الشعبين الشقيقين.

وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين والسبل الكفيلة بتطويرها وتنميتها في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة ويعود بالمنفعة المتبادلة لشعبي البلدين إضافة إلى العلاقات الاقتصادية والتجارية وما توصلت إليه من تقدم ونمو والتوجه نحو المزيد لتعزيزها في شتى المجالات، كما جرى خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا الإقليمية والدولية. وأكد سموه حرص دولة الإمارات على تنامي علاقات التعاون المشترك بين الجانبين في المستقبل بما يخدم المصالح المشتركة.

ومن جانبه عبر الفريق أول برويز مشرف عن شكره لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على دعم المشاريع التي تقيمها الإمارات في باكستان لما لها من آثار طيبة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلده، وأعرب عن تطلعه إلى المزيد من الدعم لتعزيز أواصر التعاون المشترك بين البلدين لما يخدم شعبيهما.

وقد اطلع الفريق أول برويز مشرف مجلس الوزراء الباكستاني على ما دار فى اجتماعه مع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، وذلك خلال ترؤسه يوم ٢٢ فبراير ٢٠٠١ جلسة لمجلس الوزراء الباكستاني، وقال مشرف إن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أبدى رغبته في مساعدة باكستان بالاستثمار فى عدد من مشاريع التنمية مشيرا إلى أن رغبته تؤكد على عمق الروابط المتينة القائمة بين باكستان والإمارات العربية المتحدة وطلب تهيئة الأجواء اللازمة لتشجيع الاستثمارات.

واستقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ١٤ مارس ٢٠٠١ الجنرال الباكستاني محمود أحمد، وتلقى سموه خلال المقابلة رسالة شفهية من الجنرال برويز مشرف رئيس باكستان حول العلاقات الطيبة بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها.

وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد على عمق العلاقات التي تربط البلدين الصديقين وما وصلت إليه من تقدم في مختلف المجالات، ورحب سموه بمشاركة باكستان بمعرض(ايدكس ٢٠٠١)، وقال إن هذا دليل على عمق العلاقات التي تربط دولة الإمارات مع باكستان، وأشاد المسؤول العسكري الباكستاني بمواقف دولة الإمارات القومية وبمساندتها ودعمها للقضايا الدولية وللشعب الباكستانى متمنيا لدولة الامارات مزيدا من التقدم والازدهار.

وفي ٩ يوليو ٢٠٠٢ استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان معالي الدكتور عطاء الرحمن وزير العلوم والتكنولوجيا الباكستاني، ورحب سموه بالوزير الباكستاني مؤكدا سموه على أهمية توطيد علاقات التعاون بين الدول في المجالات التكنلوجية والعلمية وذلك لما لها من أهمية في تطوير ونهضة الشعوب لمواكبة التطورات المتسارعة في مجال العلوم والتكنلوجيا. وأعرب سموه عن ارتياحه لمستوى العلاقات الطيبة التي تربط دولة الامارات وباكستان فى مختلف المجالات وخاصة في المجال العلمي والتقني متمنيا سموه للوزير الباكستاني التوفيق والنجاح في زيارته للدولة وتحقيق نتائج ايجابية تعود بالمصلحة لشعبي البلدين.

وأشاد معالي عطاء الرحمن بمستوى العلاقات بين البلدين والتي تزداد رسوخا وما وصلت إليه دولة الإمارات من تقدم ورقي في مختلف المجالات منوها بالإمكانات العلمية والتكنولوجية الحديثة التي تحظى بها دولة الإمارات في مختلف القطاعات وخصوصا قطاعات التنمية والتعليم مما جعلها نموذجا يحتذى به بين دول العالم، كما أعرب معاليه عن رغبته في التعاون وتبادل الخبرات والمهارات في مجال العلوم والتكنولوجيا.

وسعى البلدان لتعزيز التعاون في المجال الثقافي والإعلامي من خلال إبرام الاتفاقيات وإنشاء المشاريع والمؤسسات، وقد أتاحت الزيارات واللقاءات المتبادلة فرصة لتأسيس علاقات تعاون مثمرة سمحت بإبرام اتفاقية للتعاون الثقافي والإعلامي في مارس عام ١٩٩٩، كما ارتبطت دولة الإمارات وباكستان بعلاقات اقتصادية وثيقة منذ سبعينات القرن الماضي وتوالى تكثيف الاتصالات والزيارات لبحث سبل الفرص الاستثمارية وتشجيع المشروعات الإنتاجية والمبادلات التجارية وتعزيز وتطوير مجالات التعاون التجارية والنفطية والعمالية، حيث دشن في فبراير ٢٠٠١ مصفاة باركو في منطقة محمود كوت الباكستانية تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد، واعتبر هذا الإنجاز الضخم نموذجا للتعاون المثمر والبناء بين الإمارات وباكستان، واستكمالا لفكرة راودت باكستان والإمارات قبل ٢٥ عاما.

الإمـــارات وروسيـــا

حرصت دولة الإمارات العربية المتحدة على أن تحتفظ بعلاقات صداقة وتعاون مع مختلف الدول في العالم بما يعزز الروابط الإنسانية والسلمية بين أعضاء المجموعة الدولية. وضمن هذا المنظور الذي تنطلق منه أسس المسار السياسي والدبلوماسي لدولة الإمارات تتدرج العلاقات مع روسيا. وقد قررت دولة الإمارات عام ١٩٧١ إقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي السابق وصلت لمستوى السفراء عام ١٩٨٥ وتطورت هذه العلاقات في الثمانينات لتشمل كافة المجالات على أساس مبادئ التعايش السلمي والاحترام والمساواة والمنفعة المتبادلة واحترام سيادة كل دولة ودعما للاستقرار والسلم في المنطقة لما فيه صالح العالم أجمع.

وقد عبّر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد عن رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة للسياسة الخارجية والعلاقات مع الاتحاد السوفياتي السابق، بقوله: «إننا في دولة الإمارات نتحرك في علاقاتنا الدولية ضمن مبادئ التعاون والانفتاح على الجميع وبوحي سياسة عدم الانحياز والاحترام المتبادل وعدم التدخل في شئون الآخرين، ومن هنا فإن إقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي وباقي الدول الأعضاء في الكتلة الشرقية هو في الواقع التزام بتلك المبادئ التي تحكم سياساتنا الخارجية وهو في الوقت نفسه انسجام مع مصالحنا الوطنية وإدراك عميق لأهمية الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفيتي كدولة عظمى، لقد كنا حريصين على أن يتم تبادل العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي بعد أن تتوافر الشروط السياسية والموضوعية لإقامة علاقات مستقرة وفعالة، ونحن نتطلع الآن إلى أن تكون العلاقات الدبلوماسية مقدمة للتعاون في جميع المجالات الاقتصادية والمالية والتجارية بل والعسكرية، ولعلكم لاحظتم أننا بدأنا في الإمارات خطوات في مجالات التعاون المالي مع الاتحاد السوفيتي من خلال الاتفاقات التي وقعتها بعض المؤسسات المصرفية المحلية مع مؤسسات مصرفية سوفييتية ونأمل أن يتبع التعاون المالي خطوات في المجالات الأخرى».

ورغم انكفاء روسيا الاتحادية على معالجة مشكلاتها الداخلية في أعقاب تفكك الاتحاد السوفيتي، فإنها سعت إلى بناء سياسة نشطة مع دول الخليج العربية وفي مقدمتها دولة

الإمارات، منطلقة من أن بعدها الحضاري والاقتصادي وتمتعها بالعضوية الدائمة في مجلس الأمن ما يزال يضفي عليها صفة دولة عظمى لها حضورها الدولي المؤثر وتلعب دورا مهما وملحوظا في تحقيق الأمن والاستقرار العالمي.

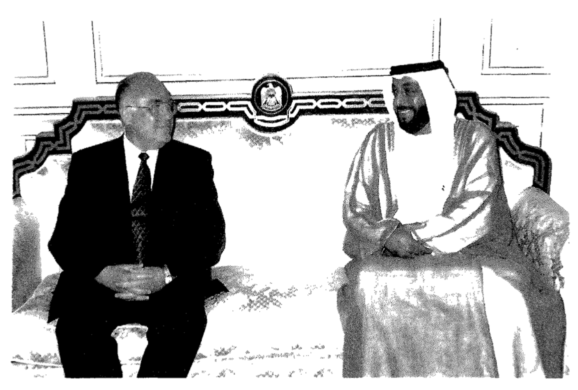
وفي إطار ذلك استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ١٤ سبتمبر ١٩٩١ المبعوث الروسي السيد اندريه بريماكوف، حيث سلم سموه رسالة من الرئيس الروسي بوليس يلتسين تتعلق بعلاقة الصداقة بين البلدين وسبل تطويرها لما فيه المصلحة المشتركة، وعبر المبعوث الروسي عن اهتمام بلاده بتطوير التعاون مع دولة الإمارات في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

وتوالت زيارات المسؤولين الروس إلى دولة الإمارات ومنها زيارة بيرافن وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية الروسي في يونيو ١٩٩٢، وزيارة اندريه كوكيش نائي وزير الدفاع الروسي في ٣ مارس ١٩٩٣ حيث صرح بأن السياسة الخارجية الإماراتية تحظى باحترام وتقدير القيادة الروسية، وزيارة السيد اليكساندر شوخين نائب رئيس الوزراء رئيس لجنة الدفاعات الحربية في روسيا الاتحادية في نوفمبر ١٩٩٣.

ومما يدعم لحمة العلاقة والانفتاح على وجهات النظر هو تقارب رؤية البلدين للقضايا الإقليمية والدولية ورهانات العالم سياسيا واقتصاديا، حيث تؤكد الإمارات وروسيا على ضرورة استقرار وأمن منطقة الخليج وإبعادها عن أسلحة الدمار الشامل لتجنيبها الكوارث ولتعيش بسلام في إطار علاقات دولية اقتصادية متميزة، وتتفقان على أهمية إحلال السلام العادل والشامل بمنطقة الشرق الأوسط وإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة بإقامة دولته المستقلة على ترابه، ومما يعزز دور روسيا كونها أحد راعيي مؤتمر السلام في الشرق الأوسط ومشاركتها الفعالة في اللجنة الرباعية إلى جانب الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

ومتابعة للتفاصيل ووضع الأسس لمعالم التعاطي بين البلدين، استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في عام ٢٢ نوفمبر ١٩٩٤ فيكتور تشيرنو ميردين رئيس وزارء روسيا الاتحادية بأبوظبي، في إطار تأكيد أهمية العلاقات بين البلدين وحرص الدولة الروسية على تطوير مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري مع دولة الإمارات، وتناولت المباحثات

تطورات الأوضاع في منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل رئيس وزراء روسيا تشيرنو ميردين

وقال رئيس الوزراء الروسي أن زيارته تأتي تأكيدا على أهمية العلاقات بين البلدين وانطلاقا من تطلع القيادة الروسية إلى إقامة علاقات أوثق مع دول المنطقة بشكل عام ودولة الإمارات بشكل خاص.

ومن جانبه أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان تطابق وجهات النظر بين أبوظبي وموسكو حول ضرورة إزالة آثار الحرب المدمرة وإنهاء النزاعات القائمة تحقيقا للأمن والاستقرار والسلام في منطقة الخليج والعالم بأسره.

وأبرمت دولة الإمارات وجمهورية روسيا الفيدرالية على هامش الزيارة اتفاقية حول حماية الاستثمارات.

وخرجت العلاقات الاقتصادية بين الإمارات وروسيا معززة ومعضدة خاصة بعد الانفتاح الاقتصادي الروسي والتغير الجذري في القوانين الروسية التي تنظم عمليات الاستثمار

الأجنبي وانتقال رؤوس الأموال بإنشاء اللجنة المشتركة التي انبثقت عن اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والفني بين البلدين الموقعة في يناير عام ١٩٩٠.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يتسلم رسالة من المبعوث الروسي بريماكوف

وهو ما سمح بتوسيع مجالات التعاون لتشمل محاور متنوعة مع إبرام مذكرات للتعاون بين غرف التجارة في دولة الإمارات وروسيا الاتحادية تقضي بتبادل المعلومات المتعلقة بالاقتصاد والتجارة الخارجية والقوانين التجارية والإجراءات الجمركية والمشاركة الروسية الدورية في المعارض والأسواق التجارية في دولة الإمارات، ومما ساهم في تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي وتنمية المبادلات التجارية تتمتع الإمارات بتقديم التسهيلات الكبيرة التي توفرها القوانين المعمول بها وهو ما ساعد على استقطاب الشركات والمؤسسات من مختلف أنحاء العالم، كما ان امتلاكها شبكة واسعة من العلاقات التجارية والاقتصادية والصناعية مع عدد كبير من دول العالم يجعل التعاون بين الإمارات وروسيا مثمرا وإيجابيا، كما تقدر الإمارات الإمكانيات الاقتصادية لروسيا وتمتعها بالثروات الطبيعية والمعدنية والزراعية الكبيرة وهو ما فتح الباب أمام الاستفادة من الخبرات الروسية في مجال التكنولوجيا المتقدمة خاصة في مجالات النفط والغاز والتنقيب عن المياه الجوفية حيث فازت شركة النفط

الروسية وريثة وزارة النفط زمن الاتحاد السوفيتي بعقد في أكتوبر عام ٢٠٠٠ لإنشاء مصفاة تكرير النفط في إمارة الفجيرة بطاقة إنتاجية تبلغ مليوني طن سنويا.

واتسعت علاقات الإمارات وروسيا لتشمل التعاون في مجال الدفاع، حيث قام وفد عسكري روسي برئاسة وزير الدفاع بافل غراتشوف لدولة الإمارات في يناير ١٩٩٣ التي عدت الأولى من نوعها وقعت خلالها الإمارات وروسيا على بروتوكول حول التنسيق والتفاهم بين البلدين، وفي مايو عام ٢٠٠٠ عكف خبراء عسكريون روس على تطوير وتحسين دروع المركبات الروسية التي يستخدمها جيش دولة الإمارات.

وفي المجال الثقافي جاءت زيارة معالي ايفجيني سيدروف وزير الثقافة الروسي للإمارات في ٢٧ مارس ١٩٩٦، حيث وقع على هامش الزيارة بروتوكول اتفاقية التعاون الثقافي بين البلدين وأشاد الوزير الروسي بالإنجازات الثقافية الكبيرة التي حققتها دولة الإمارات، وأكد على أهمية العامل الثقافي في تطوير العلاقات بين الدول الصديقة مشيرا إلى أن الشواهد الثقافية تبقى ثابتة على مدى العصور فيما تشهد السياسات تغيرات متلاحقة.

الإمـــارات وإندونيســيا

ترتبط دولة الإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا بأواصر صلات تاريخية تمتد إلى ماض عريق وتدعمها علاقات تواصل بين الشعبين الصديقين، فقد ساهم شعب الإمارات في اكتشاف الجزر الإندونيسية عبر القوافل التجارية التي كان ينظمها. وكانت هذه القوافل هي النافذة التي تعرفت من خلالها إندونيسيا على العالم، وانتقلت عبرها منتجاتها الرئيسية إلى الأسواق، كما كان أهل الإمارات هم من نشر الإسلام في ربوع إندونيسيا من خلال رحلاتهم التجارية إلى هناك.

وقد ساهم وجود العديد من أفراد الجالية الإندونيسية في دول الخليج في توثيق عرى العلاقات بين إندونيسيا ودول المنطقة، كما ساعدت العلاقات الدبلوماسية المتميزة فى تدعيم العلاقات الاقتصادية والتجارية، حيث تعتبر الإمارات من أكبر الشركاء التجاريين لإندونيسيا فى منطقة مجلس التعاون الخليجي إذ ارتفعت قيمة المبادلات التجارية بين الجانبين إلى ١,٨ مليار درهم، كما تعتبر الدولة المنفذ التجاري الرئيسي للصادرات الإندونيسية إلى دول المنطقة، إلى جانب التعاون في المجال التعليمي والاجتماعي.

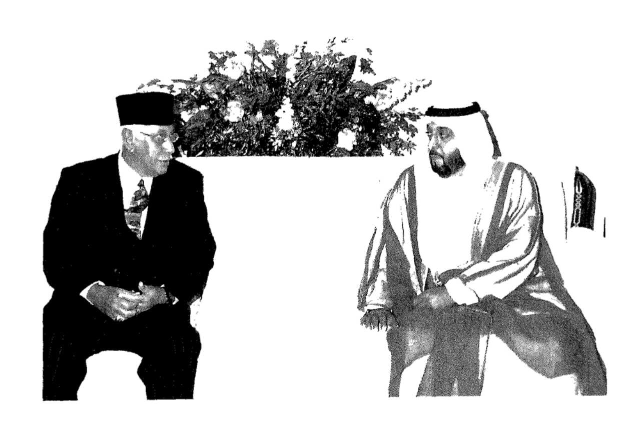
ويتميز البلدان بعضويتهما في منظمة الأوبك، ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة عدم الانحياز والكثير من المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى، وتتقاسمان نفس المواقف من العديد من القضايا الدولية، ويلتزمان بمبدأ الصداقة والتفاهم بين الأمم والشعوب والمشاركة الفعالة في حل المشكلات الدولية بالطرق السلمية، وتغليب الحوار في العلاقات الدولية. وقد حرصت دولة الإمارات بشكل دائم على تدعيم الأمن والاستقرار في أندونيسيا حتى تؤدي دورها في خدمة الدول الإسلامية ومنظمة المؤتمر الإسلامي، كما تولي إندونيسيا دولة الإمارات مكانة خاصة في سياق سياستها الخارجية، سيما في مجال العلاقات الاقتصادية وذلك لما تملكه الإمارات من مواصفات الدولة الحديثة وما تتمتع به من الرخاء والاستقرار وارتفاع حجم النمو الاقتصادي ما بين ٥ و ٦ ٪ سنوياً.

ولم تنقطع سلسلة الزيارات بين البلدين في أي فترة وذلك لتوطيد أواصر التعاون في المجال السياسي والاقتصادي، ومنها زيارة الدكتور علوي شهاب وزير خارجية اندونيسيا في ٢٠ ابريل ٢٠٠٠، وزيارة الدكتور نوير محمد اسكندر المستشار الخاص للرئيس الاندونيسي السابق عبد الرحمن واحد وعضو مجلس الشعب الاستشاري فى اندونيسيا في ١١ ديسمبر ٢٠٠١، زيارة وفد مجلس النواب الاندونيسي في ٢٧ يونيو ٢٠٠١، وزيارة علي العطاس وزير الخارجية السابق المبعوث الخاص لرئيسة اندونيسيا سوكارنو بوتري ميجاواتي في ١٧ فبراير ٢٠٠٣، ويحرص الكثير من رجال الأعمال والمسئولين رفيعي المستوى بالقيام بزيارات عديدة إلى الإمارات، ولم تكن تلك الزيارات تقتصر فقط على الزيارات الرسمية أو الخاصة للدولة بل كانت أيضا لحضور العديد من المعارض السنوية، وقد وقعت الدولتان على العديد من الاتفاقات التجارية والاقتصادية حيث نجحتا في توجيه هذه العلاقات لما يخدم مصلحة شعبيهما.

وقد أكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أهمية الجولة الآسيوية التي قام بها المغفور له صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في مايو من عام ١٩٩٠ وزار خلالها إندونيسيا وذلك في إطار التوجه السياسي لدولة الإمارات العربية المتحدة على الساحة الدولية وكجزء من الاهتمامات الاستراتيجية لدول الخليج العربية بما يخدم قضايا السلام والاستقرار ومد جسور التعاون مع الدول الصديقة بما يعزز الموقف العربي ويضيف إليه المزيد من الثقل والفعالية خاصة في هذه المرحلة التي يشهد فيها العالم تحولات جذرية سياسية واقتصادية تعكس آثارها على الأوضاع الإقليمية والدولية وإندونيسيا من الدول الآسيوية ذات الثقل الاقتصادي والسياسي والبشري ليس على مستوى قارة آسيا فحسب وإنما على مستوى العالم فضلا عن مكانتها المتميزة في العالم الإسلامي، وكانت زيارة الشيخ زايد لها استبشارا بالمزيد من الخير والنماء للعلاقات الثنائية.

وعقد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان اجتماعا مع الرئيس عبد الرحمن واحد رئيس جمهورية إندونيسيا في الرابع والعشرين من شهر فبراير عام ٢٠٠١.

ورحب سموه بزيارة الرئيس الإندونيسي والوفد المرافق مشيدا سموه بتطور ونمو العلاقات التي تربط دولة الإمارات العربية المتحدة وإندونيسيا مؤكدا حرص الدولة على تقوية وتعزيز العلاقات مع أندونيسيا وكافة الدول الاسلامية والصديقة لما فيه خير وصالح شعوبها.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل السفير الاندونيسي حسني سنكر

وقد جرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتنميتها في مختلف المجالات بما يحقق المزيد من التعاون المشترك وخاصة الاقتصادي والتجاري بما يعود بالمنفعة المتبادلة ويخدم تطلعات الشعبين الصديقين ويحقق مصالحهما المشتركة ويدعم التضامن الإسلامي والتكامل الاقتصادي بين أقطار الأمة الإسلامية.

كما تناول اللقاء تبادل وجهات النظر حول المستجدات الإقليمية والإسلامية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي طليعتها تطورات مسيرة السلام في المنطقة وتنويها بالسياسة الحكيمة التي تنتهجها دولة الإمارات العربية المتحدة وإشادة بالنهضة التي شهدتها وتقديرا لدورها في مد يد العون لشعوب العالم المحتاجة وخاصة في العالم الإسلامي.

الإمـارات وآسيـا الوسطى

بدأ التواجد العربي في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز في القرن السابع الميلادي ومنذ أن وجد الفتح الإسلامي طريقاً له إلى هناك، فقد انتشر الإسلام في تلك الربوع وانتشرت معه اللغة العربية حيث تعلمها الناس في تلك البلاد.

وتضم آسيا الوسطى والقوقاز اليوم مجموعة كبيرة من الجمهوريات الإسلامية. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١، ظهرت ست جمهوريات إسلامية في منطقة آسيا الوسطى والقوقاز وهذه الجمهوريات هي «كازاخستان وأوزبكستان وقرغيزيا وتركمانستان وطاجيكستان وأذربيجان». وقد ارتبطت دولة الإمارات بعلاقات صداقة وتعاون مع هذه الدول. ودرج صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على زيارة إقليم آسيا الوسطى بانتظام للوقوف على حجم التغيرات الكثيرة التي شهدها بعد انهيار الاتحاد السوفييتي السابق، وبرؤيته السياسية الثاقبة، وحسه التاريخي المرهف وإدراكه الواقعي لجوهر العلاقات الدولية لخص صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مسوغات ومقاصد علاقات الإمارات العربية المتحدة بهذه المنطقة حينما قال : هذه الدول تربطنا بها روابط الإسلام وتحاول حالياً أن تستعيد هويتها الإسلامية بعد ٧٠ عاماً من الحكم الشيوعي وتطلب العون لتحقيق هذا الهدف وللخروج من عنق الزجاجة بدعم اقتصادياتها حتى تتحول إلى اقتصاديات السوق ونحن نحاول أن نتعاون معها ونمد يد العون لها بما يحقق المصلحة والمنفعة المتبادلة وهذه الدول حديثة الاستقلال وتنصب اهتماماتها حالياً على التنمية الاقتصادية وجلب الاستثمارات من الخارج ولا تزال في بداية المشوار وتحتاج إلى عون الدول الصديقة».

وضمن هذه السياسة الواقعية التي رعاها وعمل على تطويرها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان جاءت زياراته الودية إلى جمهورية تركمانستان وجمهورية كازاخستان.

الإمارات وتركمانستان

خلال زيارة صابر نيازوف مورات اتايفيتش رئيس دولة تركمانستان لدولة الإمارات في ١٠ يونيو ١٩٩٨ تم التوقيع بحضور رئيس تركمانستان وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على خمس اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة تركمانستان, وتشمل الاتفاقيات مختلف الجوانب الاقتصادية والمالية والثقافية والإعلام والسياحة والطيران المدني والتعليم والبحث العلمي.

واجتمع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مع الرئيس نيازوف اتايفيتش، وتم خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون والصداقة بين البلدين، وأكد الرئيس التركمانستاني أن زيارته لدولة الإمارات كانت ناجحة بكل المعايير وأسست لقيام علاقات صداقة متميزة بين البلدين، وأعرب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عن أمله في أن تشهد العلاقات بين البلدين مزيدا من التقدم.

وكان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قد التقى في يناير ٢٠٠١ بفخامة الرئيس نيازوف سبار مراداتايفيتش رئيس دولة تركمانستان في عشق أباد، وقد رحب فخامة الرئيس التركماني بزيارة صاحب السمو الشيخ خليفة والوفد المرافق له قائلا أنه سعيد لتواصل الزيارات بيننا لما فيه خير وصالح حكومة وشعبي البلدين الصديقين.

وأشاد الرئيس التركمانستاني بالقيادة الحكيمة لدولة الإمارات التي خدمت مصالح وقضايا الأمة العربية والإسلامية مبرزا الدور الذي تقوم به في دعم ومساندة العمل الإسلامي في مختلف المجالات مما جعل دولة الإمارات العربية المتحدة تحتل مكانة مرموقة بين دول العالم لما تلعبه من دور في تحقيق الأمن والاستقرار.

من جانبه قال صاحب السمو الشيخ خليفة إن زيارته تأتي في إطار التواصل والتقارب بين دولة الإمارات وتركمانستان مما يعزز ويوثق علاقات التعاون والصداقة بين البلدين والوقوف سويا أمام العقبات التي تعترضها ودعم كل ما من شأنه أن يقوى تلك العلاقات مؤكدا سموه حرص دولة الإمارات على دعم ومساندة الدول الإسلامية ومد جسور التعاون مع مختلف دول العالم لما فيه خير المصلحة والمنفعة المتبادلة لهذه الشعوب.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل يولي كربان موردف
نائب رئيس وزراء تركمانستان لشؤون النفط والغاز

وأكد الجانبان خلال اللقاء على ضرورة إحلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط وإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف وفقا للقرارات الدولية. كما أكدا على ضرورة أمن واستقرار الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط لما فيه مصلحة شعوب هذه المنطقة. وجرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون والصداقة بين البلدين وإمكانية تطوير هذه العلاقات بما يخدم مصلحة شعبيهما إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا والمستجدات الراهنة على الساحتين الإقليمية والدولية بالإضافة إلى العلاقات التجارية والاقتصادية والاستثمارية وسبل تطويرها وتنميتها.

وفي إطار التواصل بين البلدين، استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ٢٢ أبريل ٢٠٠١ معالي يولي افايفيتش نائب رئيس الوزراء بتركمنستان لشوون الطاقة وقد تسلم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رسالة خطية من فخامة الرئيس نيازوف سبار مراد اتايفيتش رئيس جمهورية تركمنستان تتعلق بدعم وتطوير علاقات التعاون والصداقة بين البلدين بالإضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وجرى خلال المقابلة استعراض للعلاقات التي تربط البلدين وسبل تنميتها وتطويرها في مختلف المجالات بما يخدم المصلحة المشتركة للشعبين الصديقين وخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، وإمكانية دراسة عدد من مجالات التعاون في مجال الطاقة والنفط والغاز وتبادل الخبرات إضافة الى تبادل وجهات النظر حول العديد من الموضوعات المتعلقة بشؤون النفط والطاقة والسبل الكفيلة بتطوير ذلك التعاون.

وجاءت زيارة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ١٣ نوفمبر ٢٠٠١ لتركمانستان معبرة عن علاقة الصداقة والتعاون بين البلدين، حيث التقى بعشق أباد بفخامة الرئيس نيازوف صبار مراد اتايفيتش رئيس جمهورية تركمانستان الذي رحب بزيارة سموه قائلا انه لشرف كبير أن تتواصل الزيارات بيننا لما يحقق المزيد من النمو والتطوير فى العلاقات القائمة التي تربط بلدينا الصديقين. وأشار فخامته إلى أن دولة الإمارات وتركمانستان قطعتا شوطا كبيرا في تنمية وتعزيز علاقات التعاون المشترك في شتى المجالات وخاصة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية منذ أن فتحت القنوات الدبلوماسية بينهما ويعد هذا التعاون الملموس أصدق تعبير على روح التفاهم الذي يحتذى به في سياق العلاقات الدائمة بين الدول.

وقال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد إن لقائه بفخامة الرئيس نيازوف يأتي في إطار التواصل ومد جسور التقارب بين البلدين وما وصلت اليه علاقات التعاون والصداقة على مختلف الاصعدة بما يخدم المصالح المشتركة ويقوي ويدعم كل ما من شأنه تنمية روابط تلك العلاقات بين الجانبين.

وتناول اللقاء تبادل وجهات النظر حول التطورات ومستجدات القضايا الراهنة في المنطقة وما يدور من أحداث على الساحتين الإقليمية والدولية. وأكد الجانبان ضرورة التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب الذي يهدد كافة المجتمعات وضرورة إزالة أسبابه والتوتر الدولي خصوصا تسوية الوضع في منطقة الشرق الأوسط وإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يستند إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة والوصول إلى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وفق الشرعية الدولية.

كما أكد الجانبان على أهمية تحقيق السلام والاستقرار في أفغانستان وتقديم الدعم للشعب الأفغاني خلال محنته الحالية التى يمر بها. ونوه الرئيس التركمانستاني في هذا

الصدد بالدعم الإنساني الذي تقدم دولة الإمارات للشعب الأفغاني والشعب الفلسطيني مما جعلها رائدة في هذا المجال.

وفي ذات الإطار استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان يوم ٢٤ ديسمبر ٢٠٠١ يولي كوربان موراردوف نائب رئيس الوزراء لشؤون النفط والغاز بتركمانستان والوفد المرافق. وقد تلقى صاحب السمو الشيخ خليفة رسالة شفهية من فخامة الرئيس نيازوف مراد رئيس تركمانستان تتضمن تحيات فخامته لسموه. كما تتعلق الرسالة بعلاقات التعاون والصداقة القائمة التي تربط البلدين والسبل الكفيلة بتنميتها وتطويرها في مختلف المجالات إضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. ورحب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بالوزير الضيف والوفد المرافق مشيرا سموه إلى تطور ونمو العلاقات بين دولة الإمارات وتركمانستان خلال السنوات الأخيرة لما يحقق خير ومصلحة شعبي البلدين.

وجرى خلال المقابلة بحث أواصر التعاون الثنائي بين البلدين وخاصة في مجالات النفط والغاز والعلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية مؤكدا سموه في هذا الصدد استعداد دولة الإمارات لدراسة وبحث مختلف الموضوعات التي تسهم في تطوير ونمو العلاقات بين البلدين.

ومن جانبه أعرب الوزير التركمانستاني عن سعادته لزيارة دولة الإمارات ولقائه بصاحب السمو الشيخ خليفة معربا عن أمله في أن تسهم هذه الزيارة في توثيق وتطوير التعاون مع دولة الإمارات واطلاع المسؤولين على التسهيلات والقوانين في بلاده لتشجيع القطاع الخاص في دولة الإمارات للإسهام في تطوير المشاريع الاقتصادية والتنموية مؤكدا على أهمية الاتصالات وتبادل الزيارات بين المسؤولين في كلا البلدين بما يعزز مسيرة الصداقة والتعاون بين دولة الإمارات العربية المتحدة وتركمانستان.

وضمن بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية، استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ٣١ مارس ٢٠٠٢ يولي كربان موردف نائب رئيس الوزراء لشؤون النفط والغاز في جمهورية تركمانستان. وقد تسلم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رسالة خطية من فخامة الرئيس نيازوف صبار مراد أتايفيتش رئيس جمهورية تركمانستان تتعلق بدعم وتطوير علاقات التعاون والصداقة بين البلدين إضافة إلى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وجرى خلال المقابلة بحث أواصر التعاون الثنائي بين البلدين خاصة في مجال النفط والغاز والعلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بما يخدم المصلحة المشتركة لشعبي البلدين الصديقين إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول العديد من الموضوعات المتعلقة بشؤون النفط والطاقة والسبل الكفيلة بتطوير ذلك التعاون.

وساهمت العلاقات الخاصة التي طبعت لقاءات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بالقيادة التركمانستانية في تعزيز وتقريب وشائج الود بين الشعبين الصديقين وفتحت مجالات التعاون المعددة والمتنوعة، وجاءت زيارة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان إلى تركمانستان في ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٢ لتترجم هذه المعاني، حيث التقى سموه بعشق أباد بالرئيس صفر مراد تركمانباشي نيازوف رئيس جمهورية تركمانستان على هامش الزيارة الخاصة التي قام بها سموه لتركمانستان.

وجرى خلال اللقاء استعراض أواصر التعاون الثنائي بين البلدين والسبل الكفيلة بتنمية وتطوير ذلك التعاون لما يخدم المصلحة المشتركة وخاصة على الصعيد الاقتصادي والتجاري والاستثماري إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول العديد من الموضوعات والمستجدات على المستويين الإقليمي والدولي وفي ختام اللقاء أعرب صاحب السمو الشيخ خليفة عن ارتياحه لمستوى العلاقات الثنائية، مشيرا إلى أنها وصلت لمستوى الطموحات التي تنشدها قيادتا البلدين بفضل تقارب الرؤى ووجهات النظر بينهما.

وفي ٢٤ ديسمبر ٢٠٠٤ التقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في عشق أباد الرئيس صفر مراد تركمانباشي نيازوف رئيس جمهورية تركمانستان، وجرى خلال اللقاء استعراض أواصر التعاون الثنائي بين البلدين والسبل الكفيلة بتنمية وتطوير ذلك التعاون لما يخدم المصلحة المشتركة وخاصة على الصعيد الاقتصادي والتجاري والاستثماري إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول العديد من الموضوعات والمستجدات الراهنة على المستويين الإقليمي والدولي.

وأعرب صاحب السمو الشيخ خليفة عن ارتياحه لمستوى العلاقات الثنائية، مشيرا إلى أنها وصلت إلى مستوى الطموحات التي تنشدها قيادتا البلدين بفضل تقارب الرؤى ووجهات النظر بينهما.

الإمـارات وكازاخسـتـان

تثبت علاقات الإمارات وكازاخستان أن حركة العلاقات الدولية وتطورها تمر دائما عبر محطات مميزة وتاريخية تكون بمثابة مؤشر على مدى القوة والعمق فيها وحافزا على استمرار الارتقاء بها إلى أبعد مدى ممكن. ولا شك أن متانة وتميز هذه العلاقات يعود في جانب كبير منه إلى الاهتمام الخاص الذي أولاها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد، ذلك الاهتمام الذي لقي الترحيب والعرفان لدى قيادة وشعب كازاخستان، فقد تسلم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وسام الصداقة من الدرجة الأولى من فخامة الرئيس نور سلطان نظر بابييف رئيس كازاخستان في ٣ فبراير ٢٠٠٢، وذلك خلال استقبال صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان للسيد بغداد أمرييف سفير كازاخستان غير المقيم لدى الدولة الذى قام بتسليم الوسام خلال لقائه بسموه.

وعبر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عن شكره وتقديره لفخامة رئيس كازاخستان مشيدا بتطور ونمو علاقات التعاون والصداقة بين البلدين وحمل سموه سفير كازاخستان تحياته وشكره على الوسام متمنيا له موفور الصحة والسعادة ولحكومة وشعب كازاخستان كل تقدم ورقى تحت قيادة فخامته الحكيمة.

كما جرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون والصداقة والسبل الكفيلة بتعزيزها وتنميتها في مختلف المجالات لما يخدم التعاون المشترك وخاصة التجاري والاقتصادي. وعبر سفير كازاخستان عن سعادته بلقاء سموه مشيدا بتطور علاقات التعاون والصداقة بين بلاده ودولة الإمارات العربية المتحدة متمنيا لهذه العلاقات المزيد من التقدم والتطور.

وتأتي لقاءات سموه في إطار مد سبل التقارب بين البلدين والوقوف عن قرب على المستوى الذي وصل إليه الجانبان في العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، بما يعزز ويقوى علاقات التعاون والصداقة المشتركة، وهكذا قام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بزيارة رسمية إلى جمهورية كازاخستان تلبية لدعوة من فخامة الرئيس نور سلطان نزاربابييف في ٨ أكتوبر ٢٠٠٢، حيث استقبل بحفاوة من جانب فخامته، ورحب فخامة الرئيس الكازاخستاني في مستهل اللقاء بزيارة صاحب السمو الشيخ خليفة والوفد المرافق إلى بلاده مشيدا بنمو وتطور علاقات التعاون والصداقة بين البلدين الصديقين.

وأشار فخامة رئيس كازاخستان إلى أن دولة الإمارات وكازاخستان قد قطعتا شوطا كبيرا في مجال تنمية وتطوير علاقات التعاون المشترك في مختلف المجالات لاسيما التعاون الاقتصادي والتجارى. وأضاف فخامته أن زيارة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد والوفد المرافق ستضيف لبنة جديدة إلى العلاقات الثنائية وتتيح الفرصة لتبادل وجهات النظر بين الجانبين.

ومن جانبه عبر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان عن سعادته لزيارة كازاخستان التي تأتي في إطار الحرص على مد جسور التعاون والصداقة مع مختلف دول العالم خاصة الإسلامية والصديقة منها.

وتناول اللقاء استعراض عدد من القضايا التي تهم البلدين وسبل تنسيق المواقف في المحافل والمنظمات الدولية إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول المسائل ذات الاهتمام المشترك في ضوء التطورات والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها ودعمها في مختلف المجالات.

ثم قام سموه بزيارة للمركز الثقافي الكازاخستاني اطلع خلالها على ما يحتويه المركز من آثار ومجسمات تعكس تاريخ كازاخستان عبر العصور مبديا سموه إعجابه لما شاهده من تراث عريق يعبر عن حضارة كازاخستان ويحمل معاني كثيرة من تاريخ هذا البلد المسلم يجسد حضارته ويعبر عن تمسكه بعاداته وتقاليده وتراثه.

وتوقف صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال جولته في المركز عند قاعة الاتنوغرافيا حيث تنتصب خيمة بدوية تعرض فيها الأواني المنزلية والزي الشعبي والمجوهرات والصناعات اليدوية والالات الموسيقية. وشاهد سموه في صالات العرض الآثار الكازاخستانية وأوجه الحياة فيها إبان العصر الحجري وحتى القرن الثامن عشر بالاضافة إلى عرض مراحل بناء الدولة الجديدة المستقلة بما فيها السياسة الداخلية والخارجية.

وعقدت على هامش الزيارة جلسة مباحثات في العاصمة الكازاخستانية استانا بين دولة الإمارات العربية المتحدة برئاسة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وجمهورية كازاخستان برئاسة السيد إيمان غالي قاسماغاجاميتوف رئيس مجلس الوزراء لبحث سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يصافح رئيس الوزراء الكازاخستاني إيمان غالي قاسماغاجاميتوف

وأكد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال الجلسة رغبة دولة الإمارات في تعزيز وتطوير علاقات التعاون مع كازاخستان بما يعود على الشعبين بالمنفعة المتبادلة انطلاقا من الحرص على تقوية العلاقات مع مختلف الدول الصديقة. وأشار سموه إلى أن هذه الزيارة تأتي لمد جسور التواصل والتقارب بين البلدين والتعرف عن كثب على المستوى الذي وصل إليه الجانبان في العلاقات الثنائية على مختلف الأصعدة والوقوف سويا أمام العقبات التي تعترضها لإزالتها ودعم كل ما من شأنه أن يعزز ويقوى علاقات التعاون والصداقة المشتركة بين الجانبين. وأعرب صاحب السمو الشيخ خليفة عن ترحيب دولة الإمارات بكافة الأفكار والرؤى التي من شأنها أن تساهم في توطيد أواصر علاقات التعاون المشترك بين البلدين وخاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية.

وكان رئيس الوزراء الكازاخستاني قد أعرب في بداية الاجتماع عن عميق ترحيبه بزيارة صاحب السمو الشيخ خليفة متمنيا أن تشهد العلاقات بين البلدين الصديقين مزيدا من التقدم والتطور في مختلف المجالات. وأكد على توجهات بلاده نحو الانفتاح الاقتصادي والتجاري والاستثماري والثقافي على دولة الإمارات خاصة ودول المنطقة عامة، مستعرضا

فرص الاستثمار في بلاده والمشاريع ذات النفع المشترك بالإضافة إلى الإمكانات والثروات الطبيعية التي تمتلكها كازاخستان مما يؤهلها بأن تكون قاعدة مثلى للتعاون الاقتصادي والتجاري والسياحي الناجح.

وأشار رئيس وزراء كازاخستان إلى أن دولة الإمارات وجمهورية كازاخستان أصبحت لديهما علاقات جيدة في المجال التجاري مما ساهم في زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين معربا في الوقت نفسه عن شكره وتقديره لمواقف دولة الإمارات الداعمة لحكومة بلاده وخاصة في مشاريع التنمية والمساعدات الإنسانية.

واطلع رئيس وزراء كازاخستان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان على الإمكانات المادية والبشرية لجمهورية كازاخستان مستعرضا جوانب التعاون الاقتصادي المثمر والميزات التي يتمتع بها مشيرا إلى أن الرئيس الكازاخستاني وجه جميع الأجهزة في البلاد لتسهيل كافة الإجراءات المتعلقة بالاستثمارات المشتركة بين البلدين الصديقين.

وسيرا على ذات النهج التقى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ١٨ يناير ٢٠٠٤ بفخامة الرئيس نور سلطان نظرباييف رئيس جمهورية كازاخستان. ورحب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بفخامة الرئيس الكازاخستاني والوفد المرافق معربا سموه عن أمله في أن تضيف هذه الزيارة لبنة جديدة إلى علاقات التعاون والصداقة بين البلدين وتتيح الفرصة لتبادل وجهات النظر في كل ما من شأنه تطوير التعاون في مختلف المجالات لاسيما الاقتصادية والتجارية والاستثمارية. وأكد سموه أن دولة الإمارات تحرص على مد جسور التعاون والصداقة مع مختلف دول العالم الإسلامية وخاصة جمهورية كازاخستان.

من جانبه عبر فخامة الرئيس نور سلطان نظرباييف عن سعادته بزيارة دولة الإمارات التي تحظى بكل احترام لدى بلاده رئيسا وحكومة وشعبا مؤكدا في هذا الصدد توجهات بلاده نحو الانفتاح الاقتصادي والتجاري والثقافي على دولة الإمارات خاصة ودول المنطقة عامة. وأشاد فخامته بما حققته دولة الإمارات من إنجازات حضارية على كافة الأصعدة.

وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون والصداقة والسبل الكفيلة بتنميتها وتطويرها في مختلف المجالات لما يخدم المصلحة المشتركة للشعبين الصديقين بالإضافة تبادل الرأي حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الأهمية المشتركة.

وفي ١١ ديسمبر ٢٠٠٤ استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان معالي احمد جان ايسيموف نائب رئيس وزراء جمهورية كازاخستان الذي زار البلاد لرئاسة وفد بلاده في اجتماعات اللجنة المشتركة بين دولة الإمارات وكازاخستان، وأشاد أحمد جان ايسيموف بالعلاقات الوطيدة بين البلدين وما يجمعهما من علاقات تعاون وصداقة في مختلف المجالات والتي ستتعزز بفضل الجهود المثمرة للجنة المشتركة.

وناقشت اللجنة في أعمالها مجالات التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية، واتفق الجانبان على تفعيل اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي الموقعه بين البلدين وتشجيع الاستثمار واتفاقية تجنب الازدواج الضريبي، وفي مجال التعاون الزراعي والثروة السمكية والحيوانية اتفق الجانبان على تشجيع التبادل في المحاصيل الزراعية وبشكل خاص تصدير القمح إلى دولة الإمارات. كما تم الاتفاق على التعاون في المجالات القضائية والأمنية والقنصلية إضافة إلى التعاون الإعلامي والتعاون وفي مجال حماية البيئة وإقامة المعارض وتشجيع الاستثمار بين رجال الأعمال.

الإمــارات وماليزيـا

خاضت دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة ماليزيا تجربة سياسية واقتصادية فريدة ذات مناهج متقاربة، حيث مر البلدان بظروف تاريخية تكاد تكون متشابهة، واستطاعا أن يخطوا خطوات كبيرة في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنويع مصادر الدخل القومي والارتقاء بشأن المواطن وتمكينه من تحقيق السيطرة الوطنية، مع حرص على المحافظة في الوقت ذاته على التراث الثقافي والعقائدي الذي يطبعهما.

وتشترك الإمارات وماليزيا في تبني مواقف فاعلة فيما يتعلق بمختلف القضايا التي تواجهها مجموعة الدول النامية في سبيل الدفاع عن مصالحها وقضاياها الاقتصادية والتنبيه إلى التحديات التي قد تشكلها سياسات العولمة والاحتكارات الدولية من هيمنة اقتصادية لا تراعي ظروف العديد من الدول ومراحل نموها ومكوناتها الاجتماعية والاقتصادية، وفي هذا الإطار عمل البلدان ولا زالا يعملان على حث خطى الأمة الإسلامية لتقوية أسباب منعتها وقوتها لما في ذلك خيرها وخير أبنائها ونصرة لجميع قضاياها المصيرية.

وقد بدأت العلاقات بين البلدين تأخذ شكلا خاصا ومميزا منذ منتصف عقد السبعينيات وذلك مع بداية التمثيل الدبلوماسي بينهما وقد أدى الاهتمام المشترك لمسؤولي البلدين وتبادل الزيارات وتوقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية إلى توطيد هذه العلاقات في مختلف جوانبها وبالأخص الجانب الاقتصادي الذي يحتل موقع الصدارة على مستوى علاقة دولة الإمارات العربية المتحدة وبماليزيا من جهة وعلاقاتها مع دول إقليم غرب آسيا كافة. ومن أهم الاتفاقيات الموقعة بين البلدين: الاتفاقية التجارية في عام ١٩٧٢، وتكوين اللجنة الماليزية-الإماراتية للتعاون التجاري في عام ١٩٧٥، واتفاقية التعاون الثقافي في عام ١٩٧٥، واتفاقية حماية وترويج الاستثمارات في عام ١٩٩١، واتفاقية ثنائية بين البلدين في مجال الملاحة الجوية في عام ١٩٩٤، إضافة إلى اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي في عام ١٩٩٦ مذكرة تفاهم في مجال تقنية المعلومات وتطوير صناعة الوسائط المتعددة.

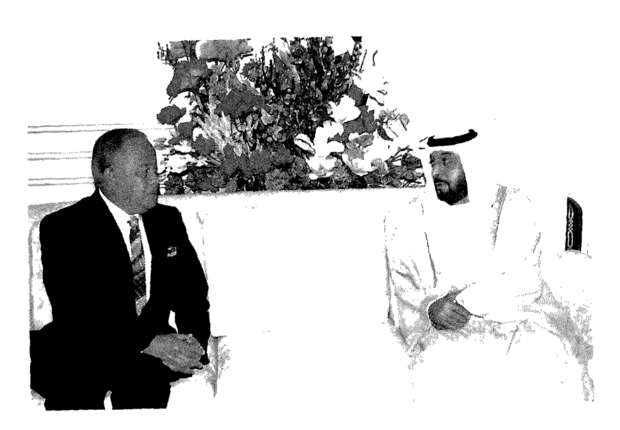


صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يلتقي مع مهاتير محمد رئيس وزراء ماليزيا السابق في حفل تخريج دورة مرشحي الكلية البحرية

وتشكل الإمارات وماليزيا نموذجين متقاربين في التوجه نحو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبناء اقتصاد أساسه العمل والمعرفة مما سنح لرجال الأعمال في البلدين الدخول في شراكة استثمارية في المجالات ذات الصلة، إلى جانب تميزهما باستقرار سياسي فريد وبنية تحتية راسخة توضد وتدعم النهج الاقتصادي بينها القائم على سياسة السوق المفتوح وحرية تنقل رؤوس الأموال والسلع والخدمات.

وكما تمتاز كل من الدولتين بوجود تصور واضح بشأن الاستفادة من مكانتهما على الخارطة الآسيوية والعالمية خاصة أن أسواق ماليزيا تخدم أكثر من ٥٠٠ مليون نسمة وأن أسواق الإمارات تخدم ٣٠٠ مليون عربي، مع وجود تنسيق واسع في المجالين الاقتصادي والسياحي بين البلدين للوصول إلى ما يسمى بالاندماج السياحي مع الإمارات بشكل خاص والمنطقة الخليجية بشكل عام.

وتدعيما لهذه العلاقات استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٢ السيد تان سري مود خليل يعقوب وزير الإعلام الماليزي.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل معالي وزير الإعلام الماليزي تان سري مود خليل يعقوب

ورحب صاحب السمو الشيخ خليفة بالوزير الماليزي والوفد المرافق مشيدا بنمو وتطور العلاقات الوطيدة والتعاون المشترك الذي يربط دولة الإمارات العربية المتحدة وماليزيا ونوه سموه بمواقف ماليزيا في دعمها ومساندتها للقضايا العربية والإسلامية في المحافل الدولية.

وأعرب عن أمله في أن تسهم الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها خلال هذه الزيارة في تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بما يعود بالمصلحة المشتركة على الجانبين ويدفع بها نحو مزيد من التقدم لتكون نموذجاً يحتذى به للعلاقات بين الدول.

كما كانت العلاقات المتميزة موضع بحث وتدارس خلال اللقاء الذي جمع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان برئيس وزراء ماليزيا السابق السيد مهاتير محمد في ٤ مايو ٢٠٠٤ وقد شارك هذا الأخير خلال زيارته للدولة في حفل تخريج دورة مرشحي الكلية البحرية.

الإمــارات وأفغانســتــان

التزمت دولة الإمارات العربية المتحدة برعاية القضية الأفغانية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وأولتها الكثير من الاهتمام حيث وقفت في طليعة الدول المساندة لدعم الكفاح الأفغاني، وقدمت في سبيل ذلك المعونات الغذائية والدوائية وأقامت المراكز العلاجية والمستشفيات والمدارس للاجئين الأفغان في الدول المجاورة، وسخرت دولة الإمارات علاقاتها الدولية على المستوى السياسي والدبلوماسي لإقناع العالم بعدالة القضية الأفغانية وساندت قيام الحكومة الأفغانية الجديدة في مارس ١٩٨٩، كما بذلت جهودا كبيرة لحسم الخلافات الناشئة بين القيادات الأفغانية ووجهة أكثر من نداء ومناشدة للزعماء الأفغان لدعوتهم لإيقاف الاقتتال فيما بينهم والتوجه لمرحلة بناء وتعمير بلادهم وعدم الاستجابة لدواعي الاختلاف التي تسعى بعض الأطراف الخارجية لبثها بين صفوفهم.

وما زالت دولة الإمارات تواصل جهودها لتصبح أفغانستان واحة سلم وأمن بالتعاون مع الدول الإسلامية والصديقة لتطويق الوضع وإدخال أفغانستان مرحلة السلام الشامل، حيث استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في الثاني والعشرين من إبريل عام ٢٠٠٢ السيد محمد يونس قانوني وزير الداخلية الأفغاني. ورحب صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد بالوزير الأفغاني والوفد المرافق معربا عن أمله في أن تساهم هذه الزيارة في تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين متمنيا سموه لأفغانستان الأمن والاستقرار من أجل النهوض بالتنمية وإعادة البناء جرى خلال المقابلة استعراض تطور الوضع في أفغانستان إضافة إلى السبل الكفيلة بتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين لما فيه خير وصالح شعبيهما.

ومن جانبه عبر الوزير الأفغاني عن سعادته بلقاء صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد وعدد من كبار المسئولين في الدولة ونقل شكر وتقدير الحكومة الأفغانية المؤقتة والشعب الأفغاني لدولة الإمارات العربية المتحدة على ما قدمته من دعم ورعاية للاجئين الأفغان وقال إن شعب أفغانستان لن ينسى تلك المواقف الإنسانية التي تعكس روح التعاون والتآزر بين الأشقاء المسلمين.

واجتمع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في التاسع والعشرين من شهر سبتمبر عام ٢٠٠٢ مع فخامة الرئيس حامد قرضاي رئيس دولة أفغانستان الانتقالية الإسلامية والوفد المرافق له ورحب صاحب السمو الشيخ خليفة بالرئيس الأفغاني واستعرض سموه والرئيس الأفغاني آخر التطورات على الساحة الأفغانية وما تشهده الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية من تغيرات جوهرية تنم عن الاستقرار والطمأنينة للشعب الأفغاني.

ومن جانبه أعرب فخامة الرئيس الأفغاني عن عميق شكره وتقديره وحكومته والشعب الأفغاني على كل ما قدمته دولة الإمارات من دعم ومساندة للشعب الأفغاني خاصة من خلال المساعدات الإنسانية العينية والمالية المتواصلة وقال فخامته أن الشعب الأفغاني لن ينسى هذه الوقفة. وأعرب قرضاى عن أمله أن تسهم الزيارة في فتح آفاق التعاون وخاصة التجاري والاقتصادي والاستثماري وإتاحة الفرص لرجال الأعمال بدولة الإمارات في الاستثمار في أفغانستان من أجل المساهمة في تنمية بلاده والاستفادة من ثرواتها الطبيعية حيث أن أفغانستان ستشهد عهدا جديدا مؤكدا أن الحكومة ستعمل جاهدة على تذليل كافة الصعوبات والمعوقات التي تقف عائقا أمام تطوير عجلة الاقتصاد والتنمية في بلاده.

وحل ملك أفغانستان السابق محمد ظاهر شاه ضيفا على صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الذي استقبله في السابع من شهر يناير عام ٢٠٠٣ وجرى خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول الأوضاع في أفغانستان والسبل الكفيلة بدعم مشروعات التنمية والإعمار وتدعيم الأمن والاستقرار فيها إضافة إلى بحث العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقد أعرب ملك أفغانستان السابق عن شكر بلاده على الدعم المتواصل الذي تقدمه دولة الإمارات ومساهمتها في مشاريع التنمية والمساعدات الإنسانية والدور البارز لجمعية الهلال الأحمر فى هذا الصدد.

الإمارات وجنوب أفريقيا

منذ تولي الأغلبية الأفريقية الحكم في جنوب أفريقيا في عام ١٩٩٤ معلنة تواري نظام الحكم العنصري إلى غير رجعة، وزوال سياسة الفصل والتفرقة العرقية التي ظلت تسود هذه الدولة في الطرف الجنوبي من القارة الأفريقية طيلة ما يزيد على ٣٥٠ عاما، بادرت دولة الإمارات برفع الحظر التجاري والاقتصادي الذي كان مفروضا على جنوب أفريقيا، وأقامت العلاقات الدبلوماسية معها في مايو من نفس العام.

وقام الرئيس السابق لجنوب أفريقيا نيلسون مانديلا بثلاث زيارات لدولة الإمارات، الأولى في إبريل عام ١٩٩٥، والثانية في ديسمبر عام ١٩٩٨ حين شارك في مراسم افتتاح قمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت في أبوظبي في ذلك التاريخ، والثالثة عقب اعتزاله الحياة السياسية حين شارك في أوائل عام ٢٠٠٠ في مؤتمر اقتصادي عالمي تم تنظيمه في دبي.

وكان قد تلقى المغفور له صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة خطية في يناير من عام ٢٠٠١ من تابو مبيكي رئيس جمهورية جنوب أفريقيا تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها والارتقاء بها نحو الأفضل ونقل الرسالة ماندي ماسمانج المبعوث الخاص للرئيس مبيكي كما التقى المغفور له صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رسالة خطية في مارس من عام ٢٠٠١ من تابو مبيكي رئيس جمهورية جنوب أفريقيا استعرض خلالها علاقات التعاون والصداقة بين البلدين والسبل الكفيلة لتطويرها بما يخدم المصلحة المشتركة، ونوه مبيكي بالدور الذي تقوم به دولة الإمارات في دعم العلاقات العربية الأفريقية ومساهمتها في مشاريع التنمية في القارة الأفريقية.

وتحرص جنوب أفريقيا على المشاركة بوفود على مستوى عال في معارض المنتجات والمعدات والأسلحة والطيران التي تنظمها دولة الإمارات العربية المتحدة دوريا منذ أول دورة لمعرض آيدكس عام ١٩٩٣. وقد وصف وزير الدفاع في جنوب أفريقيا أم جي بي ليكوتابا معرض ومؤتمر الدفاع الدولي السادس (آيدكس ٢٠٠٣) بأنه حدث فريد من نوعه لتمكين

الدول من عرض صناعاتها الدفاعية المتطورة، وقال إننا نعمل مع دولة الإمارات على إقامة شركة صيانة ودعم ضخمة وجديدة من أجل الأسواق الإماراتية والعسكرية مؤكدا أن هذه الأعمال تعد مؤشرا واضحا لتوسيع اتفاقية التعاون الدفاعي بين البلدين.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد يستقبل وزيرة خارجية جنوب أفريقيا الدكتورة نكوسازانا دلاميني زوما

وأبرمت دولة الإمارات وجنوب أفريقيا في الثامن عشر من نوفمبر ١٩٩٩ وعلى هامش معرض دبي للطيران اتفاقا للتعاون العسكري شمل شراء الأسلحة الدفاعية وعمليات تدريب عسكري مشترك، وخاصة لتنفيذ مهام دولية مثل حفظ السلام في أماكن التوتر، كما توجد اتفاقية ثنائية للخدمات الجوية تم توقيعها في فبراير عام ٢٠٠١.

ويمكن القول بأن هناك عدة عوامل تتضافر لتقوية روابط التعاون بين الإمارات وجنوب أفريقيا أولها تقارب التوجهات الخارجية لكلتا الدولتين إزاء القضايا الدولية في إطار تمسكهما بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي والسعي إلى الحفاظ على السلم والأمن الدوليين، ثانيهما وجود فرص كبيرة لتبادل المنافع بين الدولتين بحكم الطبيعة الخاصة لاقتصاد كل منهما، حيث يأتي اقتصاد جنوب أفريقيا في المركز السادس من حيث

الترتيب العام للاقتصادات العالمية، وهكذا فإنه بينما يقوم اقتصاد جنوب أفريقيا أساسا على الصناعة وهو بحاجة إلى استيراد النفط، فإن اقتصاد دولة الإمارات يتميز بالاعتماد بصفة أولية على تصدير النفط، ومن هنا تتلاقى مصلحة البلدين في حركة تبادل تجاري نشط وبالتالي فإن تباين اقتصادات دولة الإمارات وجمهورية جنوب أفريقيا، فضلا عن تقارب التوجهات السياسية للبلدين في المجال الخارجي، والاستقرار السياسي الذي يتميز به دولة الإمارات هي عوامل دافعة لتوثيق عرى التعاون الثنائي.

إدراكاً لذلك، استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في العاشر من شهر أكتوبر عام ٢٠٠١ معالي الدكتورة نكوسانا زوما دلامني وزيرة الخارجية ومعالي السيدة ليندى سيسولو وزيرة الداخلية بجمهورية جنوب أفريقيا.

وجرى خلال اللقاء استعراض علاقات التعاون والصداقة بين البلدين وسبل تعزيزها وتنميتها في مختلف المجالات وفتح آفاق جديدة لزيادة التعاون على مختلف الأصعدة خاصة في المجال الاقتصادي والتجاري وتبادل الخبرات العلمية والتقنية إلى جانب بحث تطوير التعاون العربي الأفريقي.

الإمـــارات وفنزويـــلا

تأتي العلاقات التي تربط بين دولة الإمارات وفنزويلا في إطار سياسة دولة الإمارات الرامية إلى توثيق عرى الصداقة والتعاون مع مختلف دول العالم. وقد تعززت هذه العلاقات بحكم عضوية الدولتين في منظمة (أوبك) وفي هذا الإطار قام الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز بزيارة دولة الإمارات عام ٢٠٠٠، اجتمع فيها مع صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان.

وأكد سموه أن دولة الإمارات تسعى جاهدة إلى استقرار أوضاع السوق النفطية وثبوت سقف الإنتاج العالمي للنفط بما يتماشى مع استراتيجية سير العمل داخل المنظمة، مشيرا سموه إلى أن الاختلالات الحاصلة بين الحين والآخر فيما يتعلق بحصص الإنتاج لدول المنظمة يمكن معالجتها بوقفة جادة ورؤية أكثر واقعية تبتعد عن الإنفراد باتخاذ القرارات المستقلة وتقترب أكثر من التقاء وجهات النظر والخروج بموقف واحد تترتب عليه معالجة الثغرات واستقرار أوضاع السوق.

وحث سموه دول منظمة (أوبك) على الاتفاق وتحديد النقاط التي من شأنها أن تقوي وتدعم خطط المنظمة المستقبلية، مشيدا سموه بمساعي الرئيس الفنزويلي لترتيب أوضاع المنظمة واستقرارها وبذله جهودا يشكر عليها من خلال جولته الحالية لعدد من دول المنظمة.

وبحث صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مع فخامة هوغو شافيز النظرة المستقبلية لمنظمة (أوبك) في ظل تغيرات أوضاع السوق النفطية وموقف دولها من استقرار السوق العالمي وتحديد الأسعار إضافة إلى ما يمكن أن تؤول إليه القمة المرتقبة من قرارات.

من جانبه أشاد الرئيس الفنزويلي بسياسات دولة الإمارات العربية المتحدة داخل المنظمة والتزامها بقراراتها في اجتماعاتها السابقة. وقال أن السياسة الحكيمة التي تنتهجها الدولة مكنتها من اكتساب ثقة العالم وجعلها محل احترام وتقدير.

كما أطلع الرئيس الفنزويلي صاحب السمو الشيخ خليفة خلال الاجتماع بما استجد من مباحثات ولقاءات أجراها مع قادة دول المنطقة التي زارها في جولته معربا عن ارتياحه للنتائج التي تم التوصل إليها والتي من شأنها أن تعمل على دعم أوبك تتويجاً لأربعين عاما من مساهمة المنظمة الفاعلة في خدمة الاقتصاد العالمي ورفاهية شعوبه. وقد أشاد فخامته بالنهضة الحضارية التي تشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة متمنيا لها المزيد من التقدم والازدهار.

وتناولت المباحثات علاقات التعاون والصداقة بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها في مختلف المجالات وتبادل وجهات النظر حول تطورات الأوضاع في الأسواق النفطية العالمية وسبل الحفاظ على استقرار الأسعار.



إصدار: مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الإعلام

ص.ب: ٦٤٢٠ - أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة

تلفون: ٦٦٦٦١٣٠ (٠٠٩٧١٢) - فاكس: ٦٦٦٣٠٨٨ (٠٠٩٧١٢)

email:administration@dpmio.org